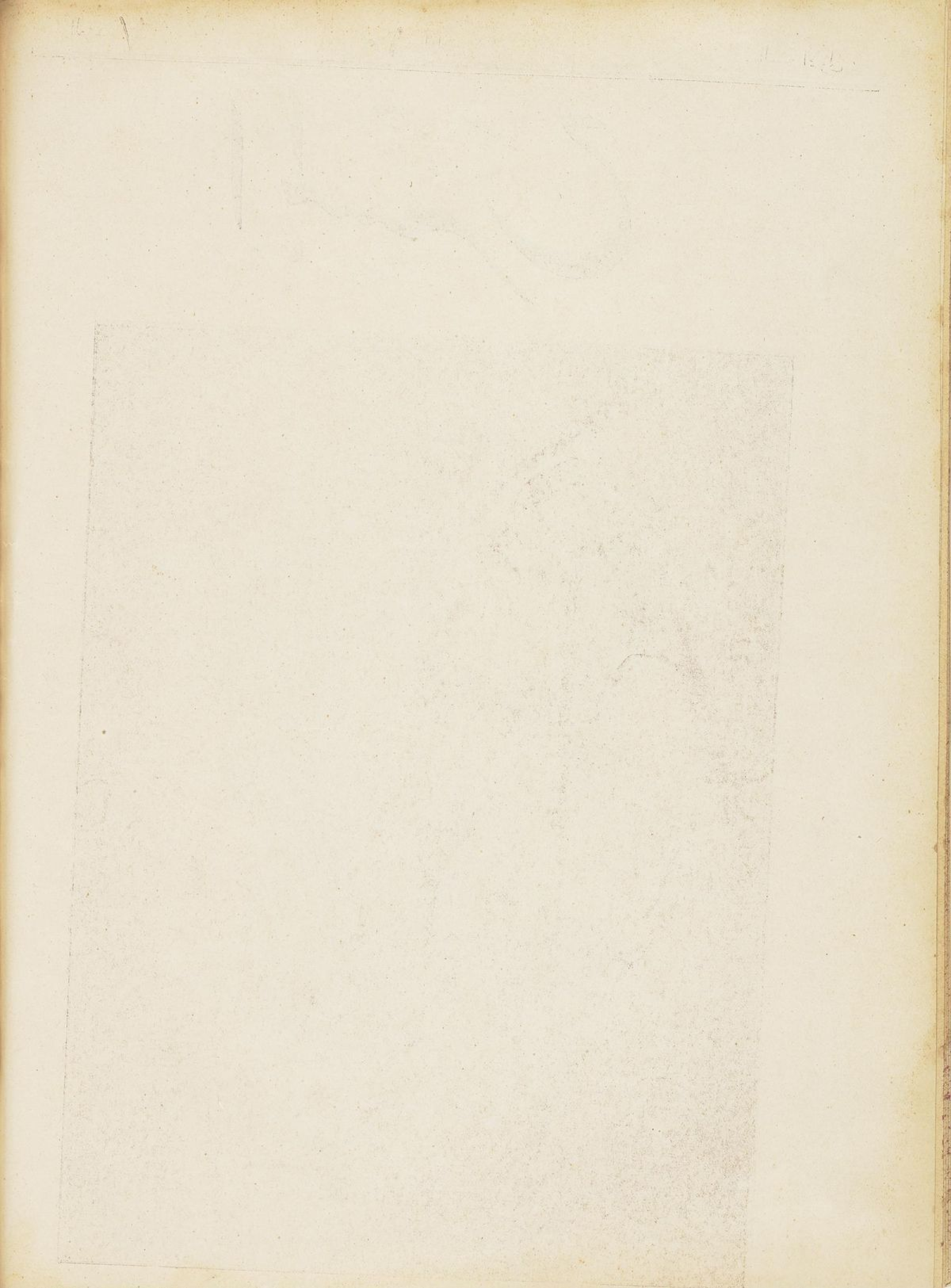
العدد ٧ — ١٠ مليمات — السنة الاولى

المسرح





الادارة: بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير ترسل باسم صاحب المجلة ورئيس تحريرها

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر يوم الاثنين من كل اسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « « نصف سنة
جميع الرسائل الخاصة بالأشتراكات والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

الاوبرا ...

هل شيدت الاوبرا للمصريين أم للأجانب ؟!

وهل انفق ولازال ينفق عليها الوف الجنيهات في سبيل تشجيع التمثيل الافرنجي أم التمثيل العربى ؟!

ثم الاترى الحكومة وهي لاتعطف على عمل وطنى يرفع من شأن البلد ان التمثيل العربى في حاجة الى المساعدة والتشجيع ، بل الى روح تبعث فيه الحرارة والحياة ، بينما التمثيل الافرنجى ؛ ليس في حاجة الى أقل مساعدة أوتشجيع .

ثم ما الذى نستفيده نحن في الواقع من حضور الجوقات الافرنجية ؟!

الفائدة ضئيلة جدا لأن عددالوطنيين الذين يحضرون حفلات الأوبرا ضئيل جداً . واذا حضرها الشخص في ليلة فربما لايحضرها ليلة ثانية .

وهنا ينتحر التمثيل العربى ، ونجد بعض زعمائه مثل الاستاذ أبيض يعتكف في منزله لأنه لايجد مسرحا يعمل فيه !!

ما الفائدة من دار الاوبرا الملكية . ؟!

في الحق لافائدة لنا منها اللهم الا أن يقال ان مصر فيها دار للاوبرا كسائر البلاد الراقية !!

والاوبرا لغير المصريين !!

قد يحسن السكوت الى حد محدود ؛ وبعد ذلك لايستطيع المرء أن يحتمل .

افتحوا أبواب الاوبرا للفرق المصرية ؛ وشجعوا هذه الفرق أدبيا وماديا بألوف الجنيهات التي تعطونها للفرق الاوروبية . فربما كان في ذلك علاج لانتشال التمثيل العربى من سقطته .

أو أهدموا الاوبرا ، فان ميدان ابراهيم باشا في حاجة الى توسيع أطرافه ومناحيه !!؟

عظماء الموسيقيين

فولفانج امادوس موزارت

- ٣ -

وكان اسم موزارت الصغير قد سبقه الى روما فلما وصل اليها استقبل من أشرافها أحسن استقبال وأنعم عليه البابا بعد قليل باللقب المشهور به والذي تراه في أعلى الصحيفة وهو لقب (أمادوس) ومعناه «المحبوب» وقد بقي هذا اللقب جزءا متمما لاسم موزارت طول حياته وبعد بضعة شهور تقدم للامتحان في المدرسة الموسيقية ببولنيا فنجح نجاحا هائلا أدهش أكبر أساتذة المدرسة وجعلهم يضمونه الى أكبر هيئة موسيقية بالولايات الايطالية وفي ذلك الوقت لحن موزارت أحدى الاوبرات لمرسح ميلانو فنجحت نجاحا لابأس به وأقبل عليها الشعب الايطالي لما كان يجد فيها من الالحان الجديدة التي لم يألف سماعها من قبل ولكن كل هذا لم يفد موزارت ماديا وان كان أفاده أدبيا فسافر بعد قليل من ايطاليا الى وطنه (ز التسبرج) تاركا وراءه شهرة واسعة واسما مقرونا بآيات العطف والاعجاب. وابتدأ موزارت يلحن بعد وصوله الى بلدته احدي الاوبرات وأهداها الى حاكم المدينة فأمر هذا بان تمثل في قصره فمثلت وأحرزت نجاحا عظيما — رأى حاكم ز التسبرج بعد ذلك أن يضم موزارت الى حاشيته وعرض عليه ذلك فقبل ولكنه بعد ان مكث في قصر الحاكم مايزيد عن سنتين يحمل في خلالها جميع أنواع الذل والمهانة تركه ساخطا لاعنا الأريستقراطية ومن أوجدها في العالم فلقد كان يعامل طول هذه المدة معاملة الخدم وأهين مرات كثيرة من هذا الحاكم الغشوم اهانات تحملها بصبر حبا في انجاز ماريد عمله الى ان حدثت الحادثة الآتية فلم تحتملها نفس موزارت الكبيرة ورأى فيها مايذهب بشيء من كرامته وأنفته. ذلك انه في أحد الايام اذ كان الحاكم قد دعى بعض الاشراف الى حفلة أقامها في قصره وكان موزارت ومعه بعض الموسيقيين جالسين ليعزفوا أثناء الحفلة

فلما جاء وقت الطعام جاء اليه بعض الاشراف من المعجبين به ورجوه أن يجلس بجانبهم على المائدة فقبل وذهب فجلس بينهم فلما جاء الحاكم ورأى موزارت جالسا بين المدعوين وكلهم من الامراء والاشراف تميز غيظا وقال له (ليس هنا مكانك بل هناك) وأشار الى المطبخ فاصفر وجه موزارت من هذه الاهانة الجديدة ولم يمكنه أن يتحملها كما كان يفعل سابقا فخرج من القصر ونفسه تقطر دما وقد أقسم على أن لايعود اليه أبدا ولقد بر بقسمه هذا ولم يعد طول حياته الى هذا القصر الملعون الذى أذله وأهانه اهانات لم يتعودها قبل دخوله فيه — لم يتحمل موزارت هذه الاهانات عبثا بل كان له غرض يرمي اليه وهو العمل للفن وكان لايمكنه أن يعمل بدون أن يكون له مورد دائم يعيش منه؛ فيحمل لذلك؛ وفي سبيل الفن كل أنواع الاساءات. كان عام ١٧٧٥ أسوأ أيام موزارت كما كان أسعدها وأمجدها ففي هذا العام الذى أهين فيه وعومل في قصر الحاكم أحقر معاملة — في هذا العام نفسه أخرج موزارت للعالم مايزيد عن مائة وثمانين قطعة موسيقية مختلفة للبيانو وللاركستر وللكمنجة وكثير من الاوبرات والاوبرا كوميك وغيرها من أصناف الالحان التى أدهش بها العالم. بهذا العمل كان موزارت يعزى نفسه عن ماتلقاه من الاساءات المتوالية. وبعد ان ترك خدمة الحاكم سافر الى باريس ثانية لعله يجد بها وظيفة أو عملا دائما وقد اصطحب والدته معه

(يتبع)

محمد حسن الشجاعي



ماري منصور

ماري منصور

نشرنا في صدر العدد الثاني صورة بديعة للسيدة ماري منصور.

وكان نشر تلك الصورة مدعاة لكثير من الأقوال واهم تلك الاقوال ان السيدة ماري منصور لها صلة بمجلة المسرح . وانها في مقابل نشر صورتها تنقل أخبار الفرقة للمجلة .

ومهما يكن من الأمر فقد اثبتت الظروف عكس ذلك .

وبقيت السيدة ماري منصور كما كانت الممثلة المعروفة .

اهم ميزاتها على المسرح صوتها الجهوري الرنان .

وأفضل مزاياها عنايتها بملابسها وانفاقها الكثير في سبيلها — يعيب عليها بعض الناس أشياء خارجة عن المبحث الفني فوق المسرح . كأن توجه نظراتها الى الصالة ومن فيها . وتلك عادة في كل ممثلاتنا وممثلينا تقريباً .

لو اهتمت السيدة ماري بنفسها . وانتبهت لفنها ؛ فقد يكون لها شأن في المستقبل .

نجحت في كل أدوارها التي مثلتها تقريباً .

عايدة حسن

نشرنا في يوم ما صورة السيدة فردوس حسن . وقلنا انها ربما تصلح للدرام ولكن مستقبلها غامض نظرا لتقلبها وعدم ثباتها على طريقة واحدة .

واليوم ننشر لك صورة السيدة عايدة حسن شقيقة السيدة فردوس حسن .

تشتغل عايدة في مسرح الازبكية ؛ وهي من فتياته المعدودات .

لا تعطى لها أدوار كثيره ، ولكنها بارزة في وسط المجموعة

لا أعرف شيئا كثيراً عن صوتها اذا كانت تصلح ملحنة أو مغنية .

ولكني أجزم بأنها صالحة لان تكون ممثلة في يوم ما

قوامها . . شكلها . . . وجهها البديع . . . نبراتها كل تلك تؤهلها للتمثيل .

هي وديعة لينة العريكة ؛ تظهر لك الدعة واللطف خلال هذه النظرات الساجية



عايده حسن

على مسرح الفن

ياسنيور ! !

أشهد ليوسف وهبي بالشذوذ كما أشهد أن لا إله إلا الله !!

وهذا الشذوذ قد ينشأ من نزعة غرور . كما قد ينشأ عن حكمة ، كما قد ينشأ عن تهور .

وكان آخر ماوصل اليه تفنن يوسف وهبي هو تعميم لبس البرانيط فى مسرحه .

فاذا تسامحنا فى لبس البرنيطة مع يوسف أو مختار لانهما كانا فى ايطاليا أو غيرها ، واذا عذرنا استفان لأنه خواجا : فماذا نقول عن علام والبارودى وحسين رياض . وقد بدأ الأولان فعلا يلبسان القبعات ؟!

انى أضحك والله العظيم حين اتصور حسن البارودي وهو يلبس برنيطة ؟!

انه يعيد إلى ذاكرتي . ازياء جنود «السنغال» وزنوج أمريكا وكندا ، الذين كانوا فى الجيش البريطاني أثناء الحرب

فاذا قبلنا من علام — مع التسامح — لبس القبعة لأنه لايكون شاذا فيها ، فهى وشرفي لاتليق لحسن ، ولاتصلح له !!

سنضحك إذن دون أن تتفرج على الكسار والريحانى وسيد قشطة ، ويكفى أن يقف الواحد منا عند باب مسرح رمسيس ، أو يمر على البوفيه ليرى البارودي داخلا أوجالساً فيضحك

ياسنيور يوسف ... تهانئى واعجابي !!

وبعد ذلك ؟

كل عمل يبدأ بالتحزب والشخصيات مقضى عليه بالفشل لامحالة .

وقد تألفت منذ شهر تقريباً فرقة فى دار التمثيل العربى ، قوامها امين افندى صدقي من ناحية ونجيب افندي الريحانى والسيدة بديعة مصابني من ناحية أخرى .

وضم أمين صدقي الى جانبه السيدة فتحية احمد بمرتب قدره مائة وعشرون جنيهاً لا ١٧٠ كما يقولون وبدأت الفرقة عملها . فبدأت الحزازات والشخصيات تعمل عملها بقوة وبشدة :

والحالة كما يأتي :

أمين صدقى وفتحية احمد (أم الباشا) وجميع أفراد الفرقة ومديرها فى ناحية ونجيب الريحاني ومعه السيدة بديعة مصابني فى ناحية أخرى !!

وإذا بحثنا الموقف جيداً اتضح لنا قوة الجانب الصغير أي ان نجيب وبديعة وحدهما أقوى من أمين وجماعته كلهم .

فى الواقع ما مبلغ جاذبية الصوت والغناء الآن ؟! .

ها كم السيدة منيرة المهدية : وهى التى يعدونها أفضل مغنية في مصر أخرجت رواية جديدة ومع ذلك . ومع شهرتها الذائعة لاتجد كل مساء فى مسرحها أكثر من خمسين شخصاً يسمعون .

إذن فتحية احمد سيكون عملها ضئيلا إلي حد كبير . بينما نحن نعرف مكانة نجيب ومنزلة بديعة — وقد بدأ الفشل أو روح العداء يدب فعلا فقد رووا — والعهدة على الرواة — ان أمين صدقي شتم ممثلة أثناء البروفة بلفظ وقح ، فثارت السيدة بديعة وصفعت امين صدقي «قلما» على خده ، وكادت الشركة تنفض لولا وساطة بعض الناس .

ثم مادا بعد ذلك ؟!

أساتذة .

قررت وزارة المعارف فى هذا العام ادخال الموسيقى والتمثيل فى مدارسها ، بعد أن أهملت ذلك زمنا طويلا .

وانفتح لذلك باب رزق جديد لبعض الممثلين .

فالاستاذ جورج أبيض يعطى دروسا فى التمثيل لطلبة المدرسة التوفيقية .

والاستاذ عزيز عيد . يعطى دروساً لطلبة المدرسة الخديوية . ومدرسة الجيزة الثانوية .

واحمد افندى علام يعطى درسا لطلبة الاوقاف الملكية

ومحمد افندى حماد يعطى درسا لطلبة مدرسة رقي المعارف الثانوية !

وأخيراً ياسادة ؟ !

لم يبق إلا أن تعطي الاستاذة فاطمة رشدى درساً لطلبة المدرسة السنية ! !

وتعطى زينب صدقي درساً لطلبة مدرسة شاكر بك الخيرية للبنات في الصنادقية !!

وكل الذى نرجوه من وزارة المعارف بعد هذا الاهتمام بأمر التمثيل ، أن تراقب هذه الدروس حتي لاتفسد على الطلبة أمرهم .

نحن نريد للمسرح مستقبلا زاهراً ، لامستقبلا كسيحاً .

فانتبهوا ياسادة !

الوزير والمرحوم

صاحب المعالي على ماهر باشا ، وزير المعارف ، رجل أقام ثورة فى برامج الدراسة ،

وقلب التعليم رأساً على عقب ، فسماه الناس بالمصلح الكبير ، وهو الآن يتمتع بالشهرة الواسعة وسلطة المنصب وفخامة المرتب

ومنذ اربعة اسابيع كان فى إحد المستشفيات جسم نحيل ملقى على أحدى الاسرة النائية يعالج صاحبه النزع حتى أسلم الروح .

كان هذا هو محمود مراد رحمه الله

روى لى صديق أثق به أنه زار مراداً فى أيامه الاخيرة فوجده يكاد يبكي . لأن كل ماعمله الوزير كان من اقتراح مراد ، وتم بناء على تقرير قدمه مراد للوزير قبل مرضه بزمن كبير . ثم أخرج من تحت وسادته صورة ذلك التقرير ، وقدمه لصديقه . فاذا هو شرح واف لكل الاعمال التى تمت بكثير من التشويه فى عهد « المصلح الكبير » ! !

إذن كانت تلك الحركة حركة محمود مراد وكانت هذه الثورة من آثاره .

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟؟

كانت النتيجة أن الرجل مات وهو يخدم وزارة المعارف ، وهو الذى أنار السبيل لمعالى الوزير ، وأفني نفسه فى سبيل خدمة هذه الوزارة ثم مات تاركا خمسة اطفال صغار لايملكون شيئاً ! !

خمسة أطفال يتركهم مراد بلا عائل ولا موئل ، ومع ذلك يصم الوزير اذنيه . . الوزير الذي خدمه مراد ووضع له البرنامج الذى يسير عليه ، فلا يكاد يوافق إلا على منح الاطفال الخمسة ووالدتهم مبلغ اربعة جنيهات مصرية شهريا على سبيل المعاش ! !

مرحى مرحى . ! ! وقد يموت الموظف الاجنبي فى مصر موتا طبيعياً ، ويكون أهله فى غنى عن المساعدة . ومع ذلك تفتح لهم الوزارة خزانة الدوله . وتتبرع لهم بألوف الجنيهات ! !

أنا أعرف أن علي ماهر باشا كان يكره المرحوم مراد ، لانه كان يخشي منه على نفسه وكان يحاذر أن يبوح مراد بما فعل وبما قدم للوزير من خدمات .

ولكن الموت يامعالي الوزير المصلح الكبير يمحو كل شيء ، وقد مات مراد بعد أن رفعك وخدمك فماذا أنت فاعل لاطفاله علي سبيل المكافأة ! !

عليك دين ياصاحب المعالي . وقد وجب الوفاء ! ؟

الحمد لله

عباس افندى علام رجل كتب للمسرح كثيراً . وأخرج عدة روايات نجح بعضها ولم ينجح البعض الآخر لم اكن حاقداً عليه . بل كنت أتمنى أن يواظب علي عمله . بشرط الا ينتحل الروايات لنفسه مع انني متأكد أنه لم يضع رواية واحدة من عنده

رأينا له فى هذا العام رواية « سهام » وقد حدثتك انه قال إن هذه الرواية معارضة لفكرة فيدو فى رواية حانة مكسيم . وما أحسبه قال ذلك إلا بعد أن ظهرت الرواية الاصلية على المسرح .

وجاء فى هذا الاسبوع برواية « كوثر » والغريب انه كتب عنها انها مأخوذة من « هنرى برونشتين »

وانا أزيدك علما عن مصدر الرواية فهى مأخوذة من رواية السارق Le voleur التي مثلتها مدام سيمون فى مسرح الاوبرا الملكية منذ أيام .

فهل ترانا نستطيع القول أنه اعترف بمصدر هذه الرواية أيضا لانها مثلت فى مصر ولو باللغة الفرنسية ؟ !

إن كان هذا أو ذاك فالحمد لله الذى جعل عباس علام يعترف ! !

مباراة التمثيل

فى العام الماضي قامت ضجة كبيرة حول المباراة التمثيلية . وحول برنامجها التمهيدى . وعن الوسائل التى اتخذت اثناء تلك المباراة .

وكيفما كان الحال ، فقد كانت هناك مباراة انتهت على ماروم أو علي مالاتروم

انتقدنا أساس هذه المباراة فى العام الماضى فقام بعض الاعضاء يتبرأون وينسبون كل الخطأ إلى المرحوم محمود مراد

واليوم وقد سقط مراد فى الميدان شريفاً فماذا أنتم فاعلون . !

إبرزوا أنتم وتمموا علي الاقل مابدأه الرجل واذا كنتم قد عبثتموه حيا ، فاملؤوا مكانه ميتا والناس يتساءلون الآن . هل تقام المباراة فى هذا العام ؟

واذا اقيمت فعلي أى اساس وكيف تتم ؟

وإذا لم تقم فماذا تصنع الوزارة باعانة التمثيل العربي فى هذا لعام ؟ !

اسئلة كثيرة تدور علي الالسن ، فهل من جواب ؟ !

أين حسين بك سرى ؟ وابن البك « سافر الفن وحضر الفن » !

« شارلي شابلن »

استفان روستي

استفان روستي

هو أحد «اعمدة» مسرح رمسيس في نهضته الاخيرة .

لست أعطيك تاريخاً لاستفان . فلست أعرف له تاريخاً على حقيقته .

من الخطأ جداً أن « يستعمل » استفان للدرام . فهو نكبة على المسرح في هذا النوع .

ولكنه في الكوميدي ممثل مبدع .

يقولون انه خفيف الروح الى حد كبير

وأنا أجد في هذه الخفة . كثيراً من التكلف والرشاقة المصطنعة .

له طريقة في الالقاء غير مثمرة .

لو هذب قليلا من نطقه . أو اعتدل لسانه لكان نابغة في الكوميدى .

أفضل تشبيه له أنه يشبه المدفع الرشاش « المترا ليوز » في القائه . له سلطة واسعة غير محدودة في مسرح رمسيس لايعرف أحد بالتدقيق من اين يستمدها .

اشتغل استفان ممثلا في السينما . وقد رأينا له في العام الماضى رواية « البرج الهائل » التى عرضت في سينما المتروبول

محمد شكري

محمد افندي شكرى أحد أدباء المسرح الذين يعملون كثيراً ولا يتكلمون الا قليلا

اشتغل ممثلا في معظم الفرق الهزلية التي تألفت في مصر واستقر أخيراً مديراً لمسرح الماجستيك حتي نهاية العام الماضى .

أصدر بالاشتراك مع بعض زملائه مجلة (التياترو) الشهرية فسدت بمقدرته فراغا في عالم الصحافة الفنية

ولما انفصل امين افندى صدقى عن على افندي الكسار فضل محمد افندى شكرى أن ينضم الى أمين صدقى .

هو الآن يشتغل مديراً لمسرح تياترو دار التمثيل العربى

اما شكرى كممثل فهو قليل العناية بالظهور على المسرح لذلك لانستطيع — انا على الاقل — أن نحكم عليه

واخلاقه طيبة . ونفسه صافية



محمد شكري

فضيحة في مسرح

منذ سنوات مضت ذهبت سيدة الى أحد ملاجيء اللقطاء تختار لها طفلا تتبناه.

وشاءت المقادير لهذه السيدة المسكينة أن تختار فتاة توسمت فيها شيئاً ما . . . . وكبرت هذه الفتاة تحت رعاية السيدة .

هذه الطفلة تبلغ الآن من العمر ما يقرب من ثلاثة عشر عاماً .

✡✡✡

نشأت الطفلة في وسط الممثلين والممثلات ؛ وهذا الوسط موبوء لا يسلم من عدواه الكبير فما بالك بالصغير ؟ !

اذن درجت الفتاة وترعرعت في هذه البيئة الفاسدة . حتى بلغت أشدها ؛ وأصبحت مكتملة النمو تطلب الرجل ؛ حارة العاطفة ملتهبة الكيان .

✡✡✡

في أواسط سنة ١٩٢٥ بدأ قلب الفتاة يتحرك !!

في المسرح كلاب صيد تشم أثر الفريسة ؛ وتبحث وتلقي الشباك يمنة ويسرة ؛ فأحس أحدهم أن الفتاة في حاجة الى رجل !!

دار حولها، وأخذ يترصدها ويغريها تارة بالمهارة واللفظ . وتارة بغير ذلك حتى استالت الطفلة ، وبدأت تحبه حبا مفرطا لا سبيل الى اقتلاعه .

وأخذ أمر هذا الحب ينكشف تدريجيا حتى اذا كان ذات يوم أرسل الرجل خطابا الى الفتاة يقول فيه ما معناه: «ياحبيبتى. يا يا . الخ اهربي من امك وتعالى أفسحك في الاوتوميبل ونلعب و و .. الخ » . وكنت أود نشر صورة من هذا الخطاب لولا اني لست متأكدا تماما اذا كانت هذه الصورة طبق الاصل أو فيها تحريف .

ووقع في يد الام فقرأته وثار ثائرها واندفعت تضرب الفتاة ضربا موجعا ، وفي تلك الثورة ، وتحت حدة الالم ، صرحت الفتاة انها تحب الرجل، ولا يمكن أن تتركه ! !

بحثت الام عن طريقة تخلص بها ، فعرضت عليه أن يتزوج الفتاة ، فأظهر منتهي النذالة وصرح تصريحات غاية في الوقاحة .

انصرفت الام تعرض الامر على بعض الممثلين ، فعرضت امر الزواج على ممثل آخر ، فامتنع مراعاة لصديقه وزميله في المهنة!!

عرضت على ممثلين آخرين فرفضا .

أخيرا وقعت على ممثل معروف هو شاب طموح ؛ والفتاة لا بأس بها ، فأراد ان يغنم أولا ؛ وأن يغيظ زميله الاول ثانيا فقبل . . . وجعل يبذل جهدا ليصرف الفتاة عن حبها الاول .

وجعلت الفتاة تسمع أوامره ، وتطيع نواهيه ؛ حتى استوثق من حبهاله؛ وفي الواقع لا تزال تحن الى حبيبها الاول وقربه .

وكانت الام تخشى أن يفر من يدها؛ فساقته الى منزلها ؛ « وفصلت » له جلابية نوم وجعل ينام عندها كل ليلة

طلبت اليه أن يتزوج الطفلة رسميا فقال : « لقد دست على ارادة أبى مرة يوم اشتغلت ممثلا ؛ وسأدوس عليها مرة ثانية فأتزوجها » .

وبعد ايام راجع الشاب نفسه وجاء يقول : « اريد أن أستشير أبى قبل كل شيء » !

وهكذا بدأت المسألة تتعقد .

هل يتزوج الفتاة ؟ !

وما مركز الفتاة الادبى في المجتمع الآن ؟ !

يقولون أن الصلة بين الشاب والفتاة لا تزال مستمرة ؛ ويقولون أن الزواج سيتم في هذا الاسبوع على أن ابطال الرواية انفسهم لا يعرفون الحقيقة !

✡✡✡

هذه خلاصة تلك (الفضيحة) ذكرناها بكل تحفظ مجملين فيها مالا يمكن تفصيله مراعاة لاحساسات بعض الناس .

وانا بدوري لا ألوم الطفلة فهي معذورة : ولكن الوم اولئك البغال ذوى النفوس الحقيرة الذين يمهدون لها السقوط ؛ ويمدون لها اسباب الغواية والردي في الهاوية !

هؤلاء لو كان في الحكومة عدل ؛ لقبضت عليهم وحاكمهم كأحقر المجرمين الاسافل ؛ ونحن نكتفى هنا بأن نلفت نظر المحافظة الى هذا العبث ؛ على أن نعطها تفصيلات أخري أكثر اهمية في العدد القادم

✡✡✡

وبعد أن كتبت ما تقدم ورد على الخطاب الآتى :

«وعدتم قراء مجلة المسرح بنشر تفاصيل حادثة تلك الفتاة التى تعشق ، في العدد القادم من مجلتكم ، وازاء هذا أرجوك أن تعدل عن هذا العمل الجنونى ؛ لأن تلك الفتاة يهمني امرها . ولذلك كان من المحتم على أن امنع نشر تلك الفضيحة بأى حال من الاحوال ؛

لا يرضيكم يا سيدى ضرري من حيث لا تدري فبنشرك تلك الفضيحة قد تعكر صفو حياتى بفضيحة الفتاة .

فأ توسل اليك أن لا تقدم على هدا العمل ! ! ! والا فسيكون لك معي شأن آخر ، وربما يحدث مالا يحمد عقباه ! ! ! ولا اخالك الا عاملا بمشورتى ؛ والا فشأنك : فلقد اعذر من أنذر والسلام .

« ش »

هذا خطاب اقدمه للقراء بلا تعليق ولا تطويل ؛ والذى أطمئن عليه مرسل الخطاب انني لم اعين مسرح الفتاة ولم اذكر اسمها محافظة على سمعتها ؛ وانما اذكر الوقائع انذاراً لاولئك القوم الملتفين حولها من وحوش البشرية ؛ وذئاب الانسانية

أما تهديدك يا سيدى فلم اتعود أن أبالى بالتهديد أو الوعيد ؛ وخصوصا اذا كان مجهولا . فما يتستر الا الجبناء . . ! !

المسرح

يظهر أن للكلام نفسية كما أن للطبيعة البشرية نفسية

وقد يكون للاشياء مثل ذلك بأعتبارها صادرة عن الانسان وأنها صور من حركاته ومشاعره وعواطفه

ولكن نفسية المسرح مستقلة في ذاتها فهى لهذا السبب لها فضل خاص

المسرح كلمة واحدة قليلة الحروف ولكنها مع ذلك يتناول مدلولها معني من أوسع المعانى يجعل لها شبه حياة خفاقة لا تجدها عند غيرها من الكلمات

المسرح سفر الحياة الخالد

وليست تلك الالواح الخشبية التى ضمت في فراغ أعوادها تلك المسافة الضيقة الا موسوعة شاملة تجمع بين صحفها شتات العصور وشتي العظات

ليست الا معملا كيماويا من معامل العمران تتحلل فيها طبيعة النفس البشرية الدقيقة التركيب . فتمثل لك الحياة على تباين صورها واختلاف الوانها من جد الى مجد الى وجد الى حقد الى نقد والى غير ذلك من شؤون هذا العالم المتغير المتبدل فهي معيار الوجدان ومقياس الحركة والنشاط وهى فوق هذا سفر خالد من اسفار التاريخ

ومع ذلك فهي فوق هذا الاعتبار الاخير ايضا لانها في الحقيقة تاريخ متكلم حي حتى كأنها وأنت تري أخلاق الغابرين وأحوالهم وعاداتهم وهي تمر أمام عينيك قد بعثتهم بعثا ونشرتهم لك نشورا أو كأنها نقلتك أنت اليهم قاطعة بك تلك المرحلة الطويلة من الاجيال بعد أن دخلت فى حكم الماضى

على المسرح تتجلى مواهب الكتاب والشعراء والمفكرين وعليه تجتلى عيناك سحر الجمال الفياض بالادب ؛ وأذناك حلو الاناشيد الفياضة بالسرور والطاهر البرىء . وهكذا نجد فوقه صورة صحيحة من صور الاحساس والشعور في زينتها الكاملة

نعم أن الحياة كلها قائمة تخطر بين تلك الاعواد ؟

محمود خيرت

بسكرتارية مجلس الشيوخ

السيدة دولت

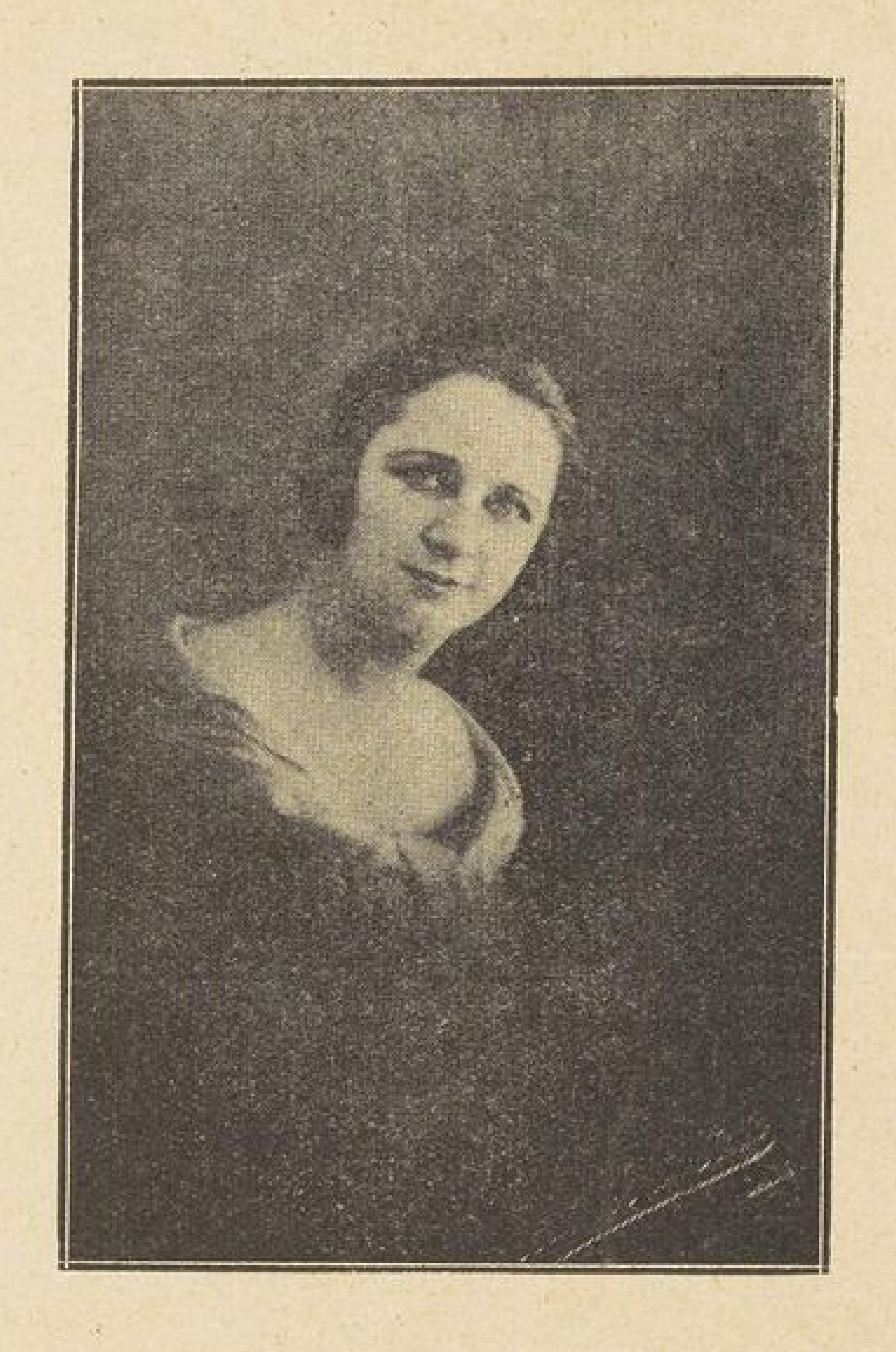
هنا صورة من المجموعة التي أهدتنا اياها السيدة دولت.
رواية مدام سان جين من الروايات المعروفة في مصر التى حازت نجاحاً لم تحزه رواية مثلها، والتي مثلتها فرقة الاستاذ أبيض
وقد قامت بدور مدام سان جين عدة ممثلات، ربما كانت أحسنهن في الماضي السيدة ابريز استاتى.

ولما انتهى عهدها؛ وجاء عصر السيدة دولت، أخرجت هذا الدور؛ فكان موقفها فيه موقفا بديعاً ظهرت فيه كل مواهبها وانتصرت انتصاراً كبيراً على الذين كانوا يرمونها بالقصور وعدم الصلاحية للتمثيل.

هل هنالك وجه للمقارنة بين ابريز استاتى ودولت؟
في الواقع لا محل للمقارنة لان ابريز أخرجت الدور صناعيا محضاً؛ بينما أخرجته السيدة دولت طبيعياً صرفا.
والصورة هنا تمثل السيدة دولت في دور مدام سان جين بعد أن أصبحت دوقة!



السيدة دولت



مس دوللي

مس دوللى

نشرنا قبل اليوم صورة لها وهي بملابس الرجال؛
وفي الواقع صورة مثل تلك الصورة لا تظهر فيها السيدة كما هى
لذلك ننشر اليوم صورة طبيعية تمثلها أبدع تمثيل.
الآنسة دوللي راقصة من راقصات الدرجة الاولى في مصر؛
تقاطيع جسمها؛ تؤهلها لان تكون راقصة رشيقة.
معتكفة في عملها لا تختلط بأحد؛ ولا يؤثر عليها مؤثر في هذا العمل
ربما لا أستطيع أن أعطيك عن أخلاقها شيئاً كثيرا
وكل ما أستطيع قوله انها ربما كانت حادة المزاج حدة تسترها ليونة طبيعية وتسودها بشاشة ولطف يلد ابتسامة مستديمة.
هي انجليزية الاصل؛ وقل أن تجد في الانجليزيات خنوثة كاملة.

تصفيه..

هنا خصومة نحب أن نعرف أولها من آخرها.

أصدرنا هذه المجلة وقلنا أننا نريد خدمة الفن لا شيئاً آخر، ولكنهم لم يدعوا لنا فرصة نسلك فيها سبيل هذه الخدمة، بل أخذوا علينا السبل، وأرغمونا على التمشي معهم.

نحن آسفون جداً لانحرافنا — ونعترف بذلك — عن الطريق التي رسمناها لانفسنا

ما هو مركز الناقد وما هو مركز الممثل؟!

كل له حدود لا يجب أن يتخطاها، على أن العلاقة بين الاثنين يجب أن تكون غير وثيقة من ناحية التدخل الشخصى، والابطل عمل الناقد تماماً.

وأردنا أن نحدد علاقاتنا بهم، فنشأ الخلاف من هنا.

أنا أعرف جيداً قيمة نفسى وأن «عبد — المجيد — حلمي» عبارة عن ثلاث كلمات وأن قيمتها لا تخرج عن هذه الكلمات الثلاث؛ فلا داعي للزيادة. ولا مجال للتفخيم. أليس كذلك؟!

نحن ضعاف. ولسنا نعطي لانفسنا قوة ندعى بها ما تدعون، ولكنكم تنظرون الينا بالمنظار الذى تقدرون به أنفسكم بلا حق، وهنا الطامة الكبرى.

ضعوا أنفسكم في مراتبها، وضعونا في الدرجة التي نستحقها، وهنا ينتهي الخلاف.

✿✿✿

نشرنا في العدد الخامس صورتين لاحمد علام وحسن البارودى، فجاء علام في التلفون يطلب أن نكذب أنه أرسل الينا صورته، ونشر البارودى تصحيحاً في جريدتى المقطم والبلاغ، قال فيه انه لم يرسل الصورة، ولا يدرى سبباً لهذه الخصومة غير الشريفة!!

عزيزى البارودى، لا أحب أن أرى صديقى أسعد غاضباً على من أجلك، لذلك أقف بالمسألة عند هذا الحد، وأسائلك أنا بدوري هل تعد ذكر الحقائق خصومة غير شريفة؟!

وهل اذا قلت مثلا أن البارودى يشبه القرد، وكان في الواقع كذلك، تعد هذا خصومة غير شريفة؟!

وهل اذا قمت بالواجب على: بلا مراعاة خاطر؛ ولا تنفيذاً لرغبة أحد من الناس تسمى هذا خصومة غير شريفة؟!

وهل الانتقاد النزيه خصومة غير شريفة؟!

اذا صح رأيك فقد كان يجب أن تقول، «نقد غير شريف»

ولكن أين موضع «غير شريف» هذه؟!

سيدى البارودي لا تغضب من الحق؛ ولا تكن غير ما أنت!!

شيئاً من حسن ظنك ولا تعمل عملا تتحرج به في عواقبه.

جاءتنا صورتك وخطابك فنشرناهما فسميت هذا عملا غير شريف؛ ولو أننا لم ننشرهما ما كنت تقول ذلك، ولكني كنت أحتقر نفسى كما أحتقر كل وضيع!!

✿✿✿

وفي هذا الاسبوع أيضاً ثارت زوبعة في رمسيس؛ فقد نقلت السيدة مارى منصور الى يوسف وهى أن عبد المجيد صرح باسم مراسله الرمسيسى وقال انه (....).

كانت هذه صدمة لصديقنا الاستاذ؛ وفي الواقع تأثرت منها جد التأثر؛ على أنى أراهم بدأوا يكيدون. ولكنى ياسيدتى مارى لم أقل لك أن صديقى هذا هو الذى ينقل الى أخباركم؛ ولم أصرح لك بشيء ما في هذا الصدد.

وأثناء كتابة هذا جاءنى شاب أديب يدعى حسين رشدى. وقال انهم يتهمونه بأنه هو الذي ينقل أخبارهم الينا؛ وأنا آسف لأنه لا علاقة لنا بهذا الشاب؛ ولم أكن أعرف يوماً ما انه يشتغل ممثلا

رسائل القراء

اسئلة محرجة

— ١ —

« وقد تتبعت نقدك من زمن فرأيت التحامل ظاهراً بين نقدك لمسرح رمسيس أمس واليوم ؛ فهل لهذا من سبب ونحن نجهله ؟ أو عدم ادراكنا لدخائل الفن يجعلنا نظن ذلك ؟

والذى حملنا على هذا الظن عدم اعترافكم بشيء من مقدرة يوسف وهبى الفنية . فهل هذا صحيح أن يوسف وهبى غير قدير في التمثيل ؟ وهل هو مهرج كما تقولون ، وقد اعترف الاستاذ فكرى أباظة بمقدرته في نقده لرواية الشرف ؟

.... وختاما أرجو ألا تظن بى الظنون ؛ فاني بعيد عن رمسيس وحاشيته وانما أكتب هذه الكلمة للاستنارة بقلمكم بشرط التصريح لا التلميح . »

محمد عبد الحافظ السلمى

سيدى جابر

سيدى انى لم أتعود التلميح مطلقاً ولعل أكبر بليتي ؛ أو ما يسمونه تحاملا آتيا من تصريحي بما لا يستطيع أحد أن يصرح به .

ليس هنالك تحامل ؛ وليس ما حملنا على هذا التحامل الموهوم . وكل ما في الامر شدة طبيعية غير مألوفة في كتابتي المسألة لا تحتاج الى استفتائي ؛ فأنا أبين أسباب هجومي ودفاعي بين سطور نقدى ؛ فاذا قرأتها بامعان ، فما اخالك في حاجة الى سؤالى

أما الأستاذ فكرى أباظه ؛ فهو كاتب ظريف رشيق ؛ ولكن ليسمح لى الا أعترف به ناقداً مسرحياً ، أذ ليس مجرد الكتابة نقداً فنياً .

لقد اعترف الاستاذ فكرى أباظه بمقدرة يوسف وهبى في روايه الشرف وقلنا نحن أنه سقط في كثير من مواقف الرواية ، وذكرنا السبب . فهل يستطيع الاستاذ أباظه أن يشرح لنا الاسباب التي حملته على تقدير وهبى والاعتراف بمقدرته ؟ !

هذه هي المسألة ! !

— ٢ —

« .... أرى بينك وبين مسرح رمسيس خصاما هذا الموسم ، ولا يقتصر هذا الخصام على شخص أو شخصين بل يشمل المسرح من مديرين وممثلين وممثلات وعاملين وعاملات ؛ وكان هذا الخصام عقب انفصال السيدة روز اليوسف من مسرح رمسيس »

(ثم استفاض الكاتب في ذكر أشياء يستند عليها في هذه الدعوى)

« متألم »

وأنا يا سيدى « المتألم » قد صرحت مراراً بأنه لا خصومة بيني وبين مسرح رمسيس وانما هم الذين يدعون هذه الخصومة ليدافعوا عن أنفسهم ؛ اذ ليس لهم وجه للدفاع .

وتريد أن تقول انني مدفوع من السيدة روز اليوسف لمهاجمة مسرح رمسيس . وروز لها مجلتها تقول فيها ما تشاء . ولا أظنك تنسى اذا كنت مستتبعاً أدوار النقد من أولها الى آخرها انني هاجمت روز اليوسف فقالوا متحامل متحيز ؛ حتى اعترفت هي بأن كل ما قلته حق ؛ وعمدت الى اصلاح ما أخذته عليها ولما رأيت منها ذلك خففت من لهجتي معها فقالوا أخذ يخدم أغراض السيدة روز حتى كان آخر العام ، وكانت حملتي عليها شديدة شدة أغاظت بعض الناس فهددوا وتوعدوا .

— ٣ —

حول النقد المسرحى

أما هذه الرسالة فتقع في عشر صفحات مشحونة ؛ وأنا أعترف لكاتبها بمهارته في الدفاع عن يوسف وهبي . على

أن هذه المهارة بكل أسف مبنية على سوء الظن ، ولو أنه بناها على حسن الظن ؛ لكانت بديعة حقا .

سيدى «أحمد بيومى بالاسكندرية»

كان بودى — وأقسم لك — أن انشر رسالتك بحروفها لولا أنها وصلت متأخرة من جهة ومطولة على مجلة صغيرة مثل مجلة المسرح . وربما عدت اليها فنشرتها أجزاء متوالية ابتداء من العدد القادم ان شاء الله .

رميتني يا سيدى بالحقد على يوسف وهبى والتحيز ؛ ومن قبلك كتب يوسف وهبي بيده يرميني بهذه التهمة أيضاً . فلما رددت عليه ، وطلبت اليه أن ينشر على الملأ — ووضعت جميع جرائدنا تحت أمره — أسبابه التى بني عليها هذا الحقد ورمانى من أجلها بتلك التهمة . سكت الرجل وتوارى . ولو كان هناك شيء لما تأخر عن نشره .

اذن هو يقول أنه لايعرف أسبابا لهذا الحقد أو التحامل ، وأنا أصرح وقد صرحت مراراً انه لاحقد ولا تحامل ، فمن أين جاءك أن تقول هذا ؟ !

تقول انني هربت من ميدان الرياضة لانهم هناك أقوياء الاجسام . وأنا اقسم لك ياسيدى أن الخطر في المسارح أشد وأقوى ، فكل ممثل له « شلة » وكل ممثلة لها « أصدقاء » خارج المسرح ؛ لايحتملون أن يقول عنها أحد كلمة ؛ ولو كنت هنا معي ورأيت كل شيء لما قلت ذلك .

أما عدم أهتمامي بالقسم الرياضى في الكوكب . فلانني اشغل كل وقتى في المسرح والتمثيل . ولانني لدي عملى الرسمي في الجريدة . لان القسم المسرحى اضافي . ولست أستطيع أن أشغل الوظيفتين ولان الرياضيين الذين يكتبون كثيرون ؛ هذا الى انى لا أعرف عن فنون الرياضة واصولها الشيء الكثير . وانما هي خطرات تعرض لى في بعض الاحيان فاكتبها .

سيدى الاديب .

رميتنى انا وحدى بالحقد والتحامل ومعنى ذلك انك راض عن بقية الكتاب المسرحيين . فلماذا لايسوغ لى — جريا على هذه القاعدة — ان أقول مثلا أن جميع الكتاب المسرحيين لهم صلات معروفة بمسرح رمسيس وصاحبه . وانهم يعملون اما حفظا لمراكزهم . بعد أن هددهم وهي كما حصل وشرحناه في حينه وكان من نتائجه استقالة زميلنا حندس من « الاهرام » واما انهم يكتبون لارضاء يوسف وهبى لشيء آخر ؟!

ولماذا لانقول — عفواً ياسيدى — انك متحامل على أيضاً ؟ !

أخجلتنى كثيراً ياسيدى وعندما أبدأ بنشر رسالتك الطويلة . سأشرح لك كل نقطة من نقط اتهامك مع شكرى الزائد لك

— ٤ —

« غير أنى ألفت نظرك الى شيئين الاول : انك لاتتكرم فتحلل الروايات على صفحات مجلة المسرح بل تخص ذلك بجريدة كوكب الشرق وانى لا أتعرض لتصرفك هذا ولا أطلب منك أن تمتنع عن درس الروايات المختلفة عل صفحات هذه الجريدة الغراء التي هي نواة النقد المسرحى بل أرجو أن تدرسها وتحللها كذلك لقراء مجلة المسرح فيحفظوا لك هذا الجميل ولا تخفي أن مجلة المسرح وهى مجلة الفن انشئت لمثل هذه الامور واسمها دليل على ذلك

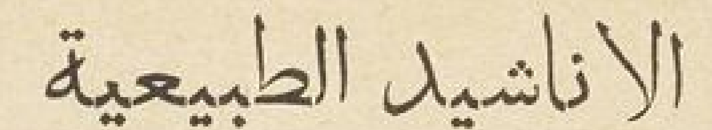
الثانى . انك تعلم أن فن التمثيل يدرس الآن في امدارس الثانوية فلماذا لاتكتب ولو قليلا — عما يجب أن يتبع في دراسة هذا الفن الجميل بادىء بدء في المدارس وعن خير القطع التى يجب أن يمثلها الطالب أولا وهكذا . .

فهل أنت فاعل ؟ ؟

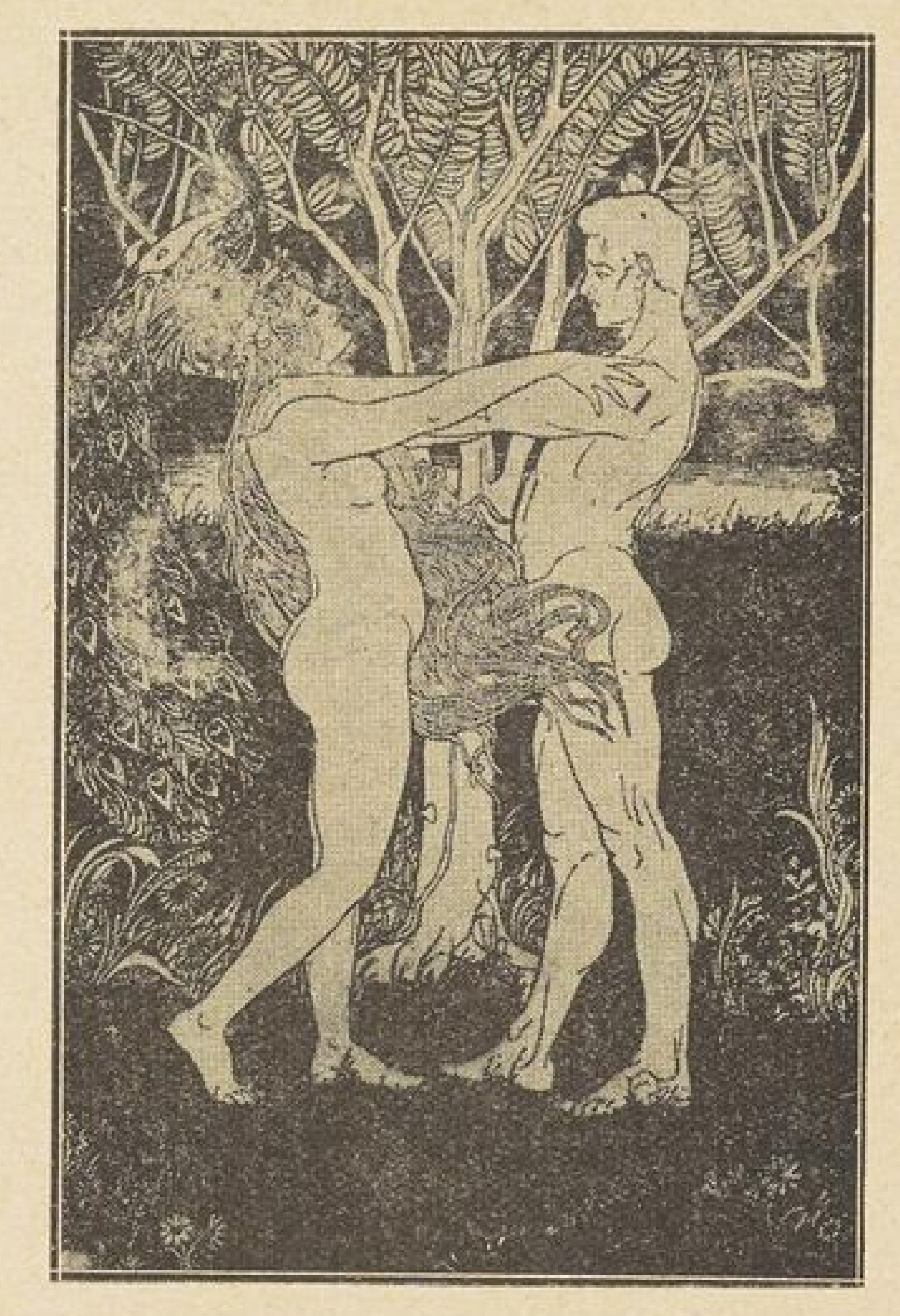
هاتان ملحوظتان . ألفت نظرك اليهما فان وجدتني محقا كان بها وان لم يكن الامر كذلك . . فاعذرنى على « اقلاقى » اياك ؛

« سيد فتحي رضوان »

سنفعل ياسيدي . ولكننى انتظر اول العام ان شاء الله حيث تبلغ صفحات المجلة اربعين صحيفة واذ ذاك يتسع المجال لكل شيء .



الاناشيد الطبيعية



نشيد الحب



نشيد الحياة

نحب دائما أن نتحف قراء مجلتنا بكل طريف يدعو الى التفكير لحظة تسلب لب القارىء على مدرجة من مدارج خفايا النفس . وتسمو به الى ماوراء التفكير العادى حيث يجد نفسه مضطراً الى أن الى يلمس اسباب الفتنة أو الالم ، أو الطرب ، من منحدرات غير التى ينحدر عليها تدريجياً كل يوم

هذه صور أربع ، كلها أناشيد

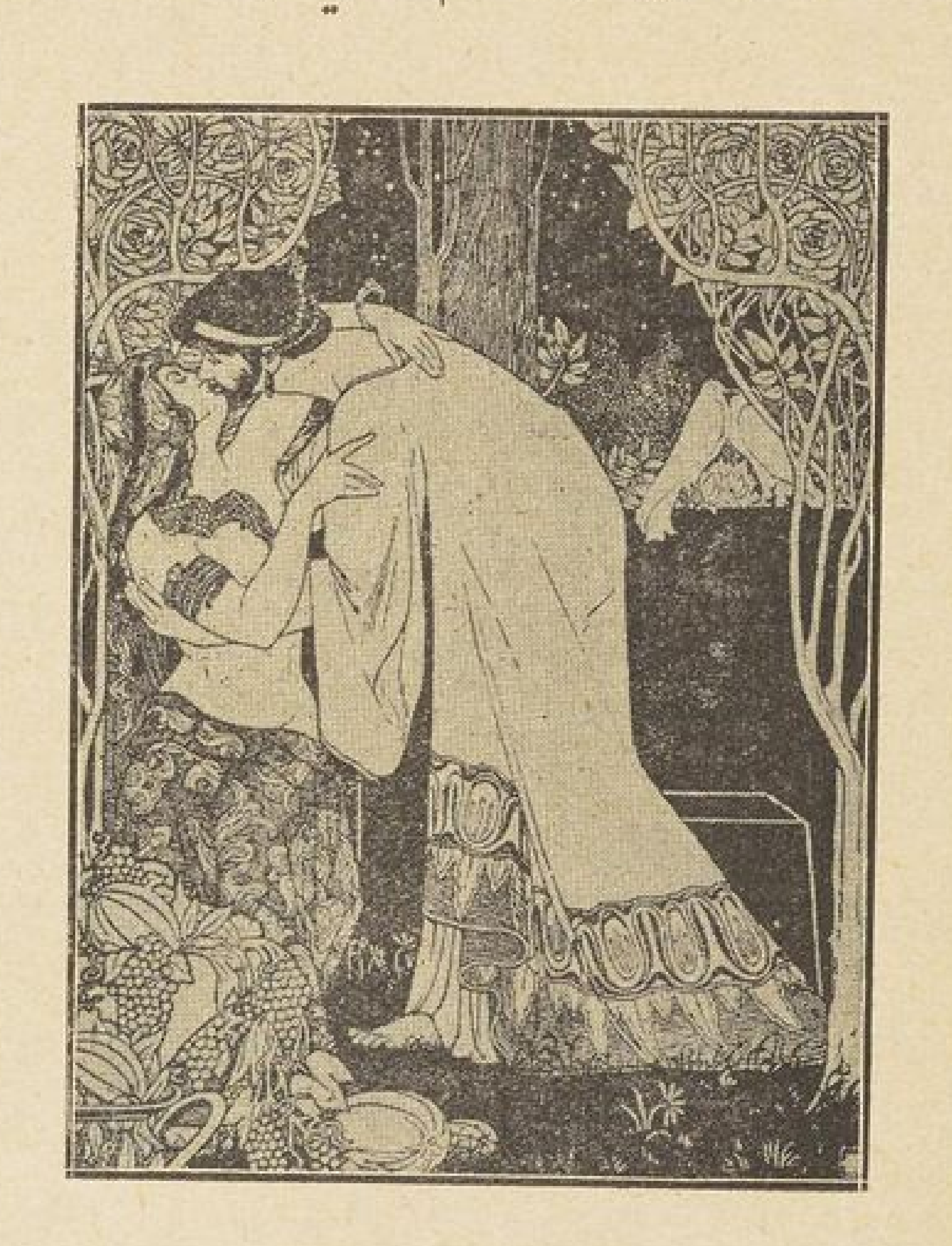
وهل في الدنيا شيء أطرب أو اشجى من الاناشيد الصادحة أو الجامدة ؟

اليك اذن هذه الصور تأملها جيداً وفكر فيها ملياً

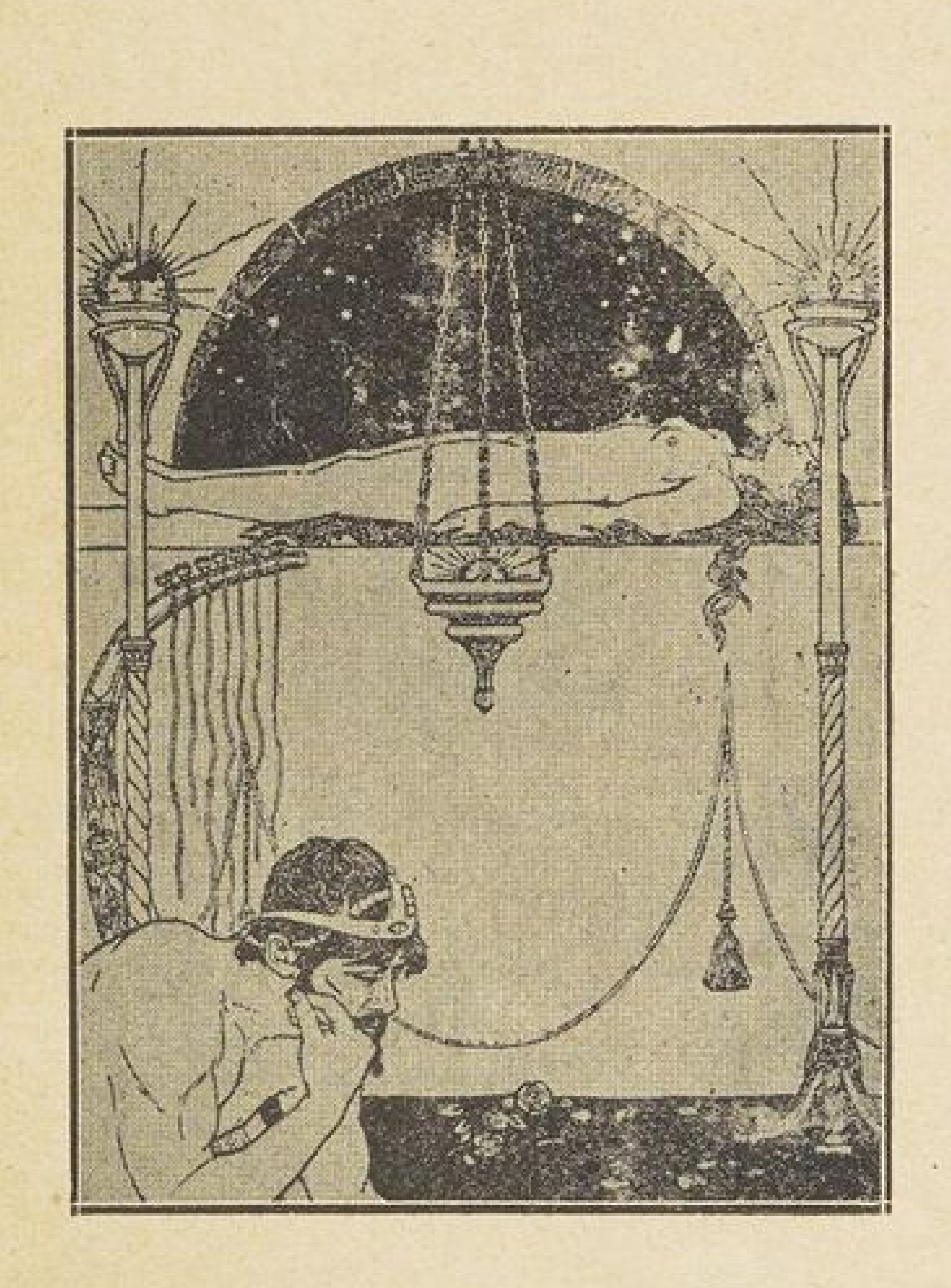
فان كنت فنيا فقل رأيك فيها وان كنت غير فنى فتحدث عنها بوحي الشعور

هل هى مطابقة لما نراه في الحياة من صور عديدة ؟ !

وهل هى معبرة بمام التعبير بصحتها عن شعور الحياة أم لا ؟



النشيد الصامت



نشيد الحزن

في كل صورة من هذه الصور معني غامضاً غير معناها الظاهر ، وتلك المعانى الخفية هي التى يحسها الانسان في ساعات مخصوصة من الحياة . ولكنه لايستطيع أن يصورها أو يتخيلها لانه شيء وراء التخيل وفوق التصور

أليس لذلك ؟ !

المسارح في الخارج

تاريخ حياتي

Mae Maurray

بقلم ميا موري

ولم أشعر بسعادة ما طول هذه المدة فقد لاقيت جزاء غلطتي بتسرعي بالزواج

وكنت أظن انني سأكون هادئة البال مرتاحة الخاطر اقطف ثمار الحب شهية بين احضان زوجي ولكن تبددت كل هذه الخيالات بعد أن تزوجت .

واتيحت لي فرص كثيرة وانا بتياترو زيجفيلد فاشتهرت وظهرت مقدرتي على المسرح فمكثت به عدة سنوات لم اسمح لنفسي بالتغيب عنه مطلقا وكنت أداوم خلالها في درس فن الرسم حتى انني كنت ارسم الملابس التي كنت اظهر بها على المسرح وكانت تنال اعجابا كبيرا .

وكنت تواقة لأن استزيد من فن الرقص فأخذت اقتصد حتى اصبح لدي نحو ٥٠٠ دولار فظننت أن هذا يكفي فسافرت مباشرة إلى باريس وذلك سنة ١٩١٣ دون أن افكر فيما يجب أن افعل وقد ذهب نصف رأس مالي في أجرة المركب .

قابلت بالمركب « المسز وود » وكانت ذاهبة إلى باريس ايضا بصحبة اختها وكانت لطيفة معي . وقد اخبرتني انها ذهبت إلى باريس مرة قبل ذلك وأنها كانت تسكن في بانسيون برجندي بالقرب من كنيسة مادلين . فقررت أن اذهب إلى هناك .

رست المركب في شربورغ فوجدت أن رأس مالي قد هوى أو كاد فالتجأت إلى هذه السيدة احتمي بها من غائلة الافلاس . وأخذنا القطار إلى باريس فوصلناها مساء .

وصلت باريس أخيراً بعد أن تشوقت لرؤيتها .. حقا أن باريس بلد الاحلام . كم أنا احبها .

وسرعان ما اصبح البنسيون مسكني والمركز الذي اتخذته لنفسي في هذه البلدة العظيمة الجميلة . مهد الجمال ومدرسة الرقص العالية في العالم ولكن كيف التحق بها وليس معي نقود ؟ لم يكن لدي إلا طريقة واحدة أن انتسب اليها والتحق بقسمها الخارجي لتعلم الرقص الباريسي وهي بأن أراقب مشاهير الراقصات في التياترات والقهوات العمومية . فكنت اذهب كل ليلة مع صديقاتي إلى قهوة رويال ولابيه وفيشر لمراقبة الراقصات وخصوصا مينيون التي كانت ترقص في حانة مكسيم فكنت اراقبها بدقة وعناية وهي ترقص التانجو والبريكون حتى حفظت طريقتها .

ولحسن حظي كان في امكاني أن ارقص أي دور أرى احدي الراقصات ترقصه امامي حتى انني لما اضطررت الى العودة إلى نيويورك لنفاذ النقود مني وجدت من نفسي القدرة على أن اعيد الرقص الذي رأيته في باريس

ولما وصلت إلى نيويورك اتفقت مع « ميزى هاجوس » على الرقص عنده فحزت اعجابا كثيرا واتسع افق شهرتي فلم اقنع عندئذ أن اكون راقصة فقط فاتفقت مع اربعة من اصحاب النوادي والقهوات على أن استقبل الزبائن في حاناتهم وأن ارقص في اثنين منها كل ليلة وبذا أصبح دخلي لا بأس به بالنسبة لفتاة في الحادية والعشرين من عمرها ولو اني كنت اجهد نفسي كثيرا .

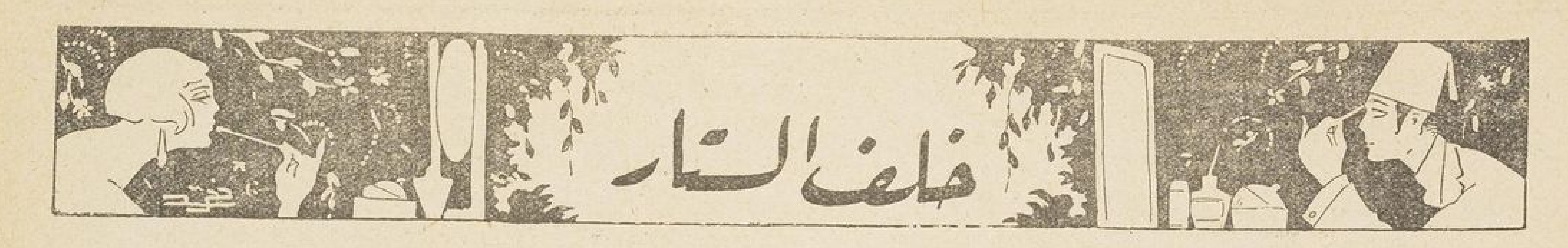
ولم يمض وقت كبير حتى ملأت الفراغ الذي تركته الراقصة الكبيرة المعروفة هناك « ارين كاسل » في رقصة « ووتش يوراستب » التي كنت ارقصها مع « فرنون كاسل » . ولم يكن امامي غير ساعتين للاستعداد لهذه الرقصة التي لم اكن اعرفها وكان على أن اغير ملابسي وأن احفظ الموسيقى والغناء .

ولكن فرنون كان ماهرا في الرقص فلم اجد صعوبة في ضبط حركاتي في الرقص وهكذا نجحت .

وفي سنة ١٩١٥ رجعت نجما في تياترو « زيجفيلد » وأخذت ارقص مع ليون ايرول . والى هذه السنة لم اكن افكر في السينما (الصور المتحركة) بل كنت مكتفية بالرقص ابذل في اتقانه جهدي فلم أجد لدي متسعا من الوقت اشغله في التفكير بالسينما وخصوصا انه لم يكن لها ما لها الآن من الشأن العظيم في العالم

وفي سنة ١٩١٥ مثلت في تياترو زيجفيلد

يتبع عبدالرحمن سيد



محاكمة الممثلين والممثلات

تابع محاكمة الاستاذ عزيز عيد

وقف الاستاذ لطفي جمعه وجعل يقلب في الدوسيه الضخم الذى أمامه ثم يتنحنح ويكح كحاً متواصلا كأنه يلفت الحضور لكلامه — ونظر الى الاستاذ عزيز نظرة كهربته وجعلته يدور في قفص الاتهام ويقفز من هنا وهناك كقرود حديقة الحيوانات!!

تكلم الاستاذ لطفي جمعه فقال ؟

(ياحضرات المستشارين .. ان هذا القزم الو...) فصرخ الاستاذ عزيز وقال (لا .. دى اهانة .. اهانة كبيرة .. لست قزما .. انني أساوى الاستاذ المتكلم في طوله.. وليقيسونى آه .. آه.. هذه اهانة!!)

وهنا صرخت فاطمة رشدى (أيوه دي اهانة ..قزم ايه.. مالكم كده يا أولاد.. ماتبصوليش كده .. ماتتكلموا أمال ..)

فصرخ علام . والبارودى ومختار عثمان ومارى منصور قائلين على الطريقة العيدية (قزم از... ا...ى !) فرد عليهم عزيز قائلا (آه من حق.. قزم .. ازاى!!)

فصرخ لطفى جمعة قائلا (ماهذا اهذا هو الاحترام لهيئة المحكمة الموقرة.. لا أتكلم الا اذا عاد النظام الى نصابه !؟)

ضرب الرئيس الجرس ضربا متواصلا طالباً حفظ النظام! وهنا دخل محمد مصطفي الى الصالة ولا أدري أين كان غائباً وجعل يقول « النظام هس . سمع ! أما عجيبة ؛ الواحد مايعرفش يتفسح ولا دقيقة ! »

قام الاستاذ لطفي جمعه وقال « هذا الرجل.» وقد أراد الاستاذ عزيز أن يحتج على كلمة الرجل فصرخ في وجهه الاستاذ لطفي جمعه وقال « لا أريد مقاطعة فى الكلام . . ! » فاطبق عزيز شفتيه .. وهنا سمعنا بكاء ونحيباً كان آتياً من وراء البناوير الشمالية فاذا بفاطمة رشدي قد اشتبكت مع عزيزة ابنها وجعلت تضربها ضربا مبرحا فجرى محمد مصطفى اليهما فاذا هي قد اصطلحت معها وجعلت تناغيها !

استأنف الاستاذ لطفي جمعه كلامه « نعم ان هذا الرجل كارثة على التمثيل .... كارثة على الاخلاق. كارثة على اللغة العربية والآن فلأتكلم عنه بصفته ممثلا !

هو ممثل فودفيلي قدير ولكنه يتطلع الى الادوار التراجيدى والدرام ! بربكم أى شيء ادعى الى الضحك من أن تروا الاستاذ عزيز عيد يمثل اوديب الملك . ولويس الحادى عشر وأى شيء ادعي الى السخرية من أن يمثل الاستاذ ارمان في غادة الكاميليا .وماكس في رواية الذئاب ولوريس في فيدورا.!!لقد كان هذا النحس (لما سمع الاستاذ عزيز هذه الكلمة جعل يدور في قفص الاتهام وهو يرفع يديه ويصبهما على صلعته ! !) شؤما على رواية عطيل فهشمها اذ أنه اخرج دور ياجو ذلك الدور الذى يتطلب مقدرة وفنا هزأة واى هزأة . . .

والتاج ياحضرات المستشارين (هنا كح الاستاذ ابراهيم رمزى وجعل يهز رأسه ويبتسم !) تلك الرواية التى جعل يرتقها الاستاذ عزيز لاجل دور لويس الحادى عشر الذى اراد أن يبز فيه جورج ابيض على قوله.لقد اخرج الدور كوميديا! اى والله كوميديا واسألوا أ. حافظ عوض ان كنتم غير مصدقين! لا يعجبني عزيز

في الادوار الدراماتيك على الاطلاق ولو انه الى حد ما قليلا ما ينجح في بعض الادوار فلقد نجح في (صرخة الالم !) وفي (دوفال) في غادة الكاميليا ولكن لو كان دماس الصغير يعتقد أن هذا الدور سيأخذه عزيز في روايته الخالدة لما اخرجها من درجه الاسود ! ! !

ثم انظروا غروره . . . عزيز عيد ذلك القزم العنيد . واقول قزما واكرر هذا اللفظ لانه برغم كعب حذائه العالى وطربوشه المرتفع لا يزال قزما اقول أن غرور عزيز يصور له انه يستطيع أن ينجح في اي دور مهما كان هذا الدور . !

حضراتكم تعرفون رواية ناتاشا وان حسين رياض الممثل قد اخذ دور الزوج القوقازى الفظ ! !

خرج حسين رياض من فرقة رمسيس . فأخذ عزيز دوره فيا للخجل! ليتهم احرقوا الرواية ولم يسندوا اليه هذا الدور الكبير !

غير ذلك ! ! أن عزيز عيد اراد أن يخرج دور (ماكس !) في رواية الذئاب بدلا من احمد علام !

ويقولون انه قد نجح في الدور فنيا أكثر من احمد علام . ولكن مهما كان الامر فان سحنته المقلوبة لم تمكنه من اخراج الدور كما هو !

بل بلغ به الغرور يا حضرات المستشارين انه ادعي أن في قدرته أن يخرج دور (دافيد) في رواية الذهب احسن من روز بكثير !

لنتركه من هذا ولننظر اليه من الوجهة الاخلاقيه .

هذا رجل جاء لنا من الخارج بلون من الطعام لا تستطيع معداتنا الضعيفة أن تهضمه . جاء لنا بالفودفيل الفرنسى المحشو بالالفاظ المخجلة والمملوء بالمناظر القبيحة .

كنا في ايام الحرب الملعونة واخرج الرجل روايات اقل ما يقال فيها ان لو رآها الشاب لفسد ولو رأتها الفتاة لصارت عضوة في وادي الهموم ؟! (همس لصعوبة فهم الجملة الاخيرة ! ! !)

اما كارثته على اللغة فهي داهية الدواهي ! عزيز عيد معرب ومقتبس هذا طيب ولكن لغة اقتباسه وتعريبه لغة اشبه بلغة المريخ لو كان مسكونا !!

وهل تفهمون حضراتكم ما معنى (رباه هذا فظيع لكم ؟) أو (اين هذا عرش ؟) أو (طيب انا رجل) أو (ولهذا مالنا ؟) أو (غريب جدا الرجل هذا؟) الخ . الخ

وأما من جهة كونه مديرا فنيا فانه والحق يقال ان للرجل خدمات جليلة لمسرحه ولولاه لهوى المسرح ولما استطاع أن يسير خطوة

فاحكموا يا حضرات المستشارين عليه بأقصى عقوبة ممكنة فهذا رجل نقمة على المسرح بتمثيله ، نقمة على الاخلاق برواياته المختارة نقمة على اللغة بأساليبه الغريبة

تطلبون مني المواد التى تحكم عليه بموجبها ؟ ولكن هل ترك مادة لم يخالفها . هل ترك مادة لم يحطمها ويكسرها !

احكموا عليه بكل مواد قانون العقوبات الفني

اجل بكل المواد . واكرر هذا الطلب بالرغم من غرابته . . واذا أردتم أن ترأفوا به فاستثنوا المادة الخامسة والسادسة من الباب الرابع من قانون العقوبات وهو الخاص بالمديرين الفنيين ولكم الرأى الاخير على كل حال !)

✫ ✫ ✫

ولم يكد الاستاذ لطفي جمعه يجلس وهو يكاد يغمي عليه من هذا المجهود الهائل حتى اكتشف القضاة والجمهور أن الاستاذ عزيز غير موجود في قفص الاتهام والحاجب عسكر غير موجود ايضا

وهنا نادي الرئيس على الشاويش محمد مصطفي وكان مشغولا بتلميع حذائه . وحصل هرج ومرج بسبب اختفاء الاستاذ عزيز عيد وانزلت الستار للاستراحه وللبحث عن الاستاذ الهارب

وجوم! وذهول! هذا هو ما اعترى الصالة من أول مرافعة النائب حتى هرب الاستاذ . . ! !

وكان نجيب الريحاني ممسكا بيده الاطار الكبير المحتوى على العريضة وكان شكله يشبه شكله في دور (عوف) فى رواية (لو كنت ملكا!) وهو شكل يجمع بين البكاء والضحك ولكنه يثير في الانسان الضحك على كل حال

ورأيت السيدة بديعة مصابنى قد امسكت بيد السيدة فاطمه رشدى وهى تغني وتقول مشيرة اليها (يواش يواش يواش يا محكمه ما تخضهاش ما تخضهاش يامحكمه!!) وهو على نمط دورها في البرنسس وهى فى الارجوحه ونجيب يقول لها (يواش يواش يامرجيحه ما تخضهاش ما تخضهاش يامرجيحه!!!)

وكنت أظن أن تلاميذ الاستاذ عزيز في غم شديد لاجله ولكن لدهشتى وجدت مختار عثمان في وسط بعض الممثلين الصغار (في السن!) كيوسف حسني؛ وفؤاد الجزائرلي! وقاسم وجدى؛ ورجائي؛ وفتوح نشاطى! وامينه رزق! وكريمه احمد وهو يلاعبهم ويضحكهم بلهجته المخنثه المعروفه؟!

واذا بضجه وهيصه وعلى اثرها دخل من الباب العمومي عسكر ويوسف وعزيز وعلى كتف كل منهم شوال مملوء وبعد السؤال والاستفهام علمت انهم كانوا يحاولون الهرب وان في هذه الشوالات ملابسهم وأن وجهتهم كانت ايطاليا!

دق الجرس وارتفعت الستار واعلن محمد مصطفي افتتاح الجلسه! وجيء بعزيز عيد وكان بملابسه العادية ووضعوه في قفص الاتهام:

وقف الرئيس وقال انى آسف لما حصل. فان الهرب لايفيد بل يضر فالمحاكمة ستكون ولو غيابيا. وأما الحاجب فانه سيحاكم تأديبيا واما يوسف وهبى فليستعد لمحاكمته بعد حين بدلا من هذا الهرب المخزى.. أما الاستاذ عزيز عيد فليدافع عن نفسه!)

رمي عزيز الشوال ووقف على الكرسى وقال بصوت مختنق على طريقته المشهورة (اني اتعب من أجل المسرح وكل آثارى فى منزلى تشهد على ذلك.. أذهبوا الى هذا المنزل فهو في شارع المقسى نمرة ٥: هو منزل احمد مرزوق: في الدور الثانى على أيديكم الشمال... اسألوا أم فتحية الخدامة بتاعتنا قد ايه بسهر وأعمل حاجات فنية!! (ضحك متواصل)

انى رجل طيب.. طيب جدا أنا رجل تتهمونى بأنى لا أستطيع ان أقوم بادوارى ولكن لقد قمت بدور مزدوج في لوكاندة الانس كان آية في الابداع: ودورى في اللزقة ابدع وأحسن – وأنى مدير في لو وجدت ان ممثلا تخلى عن الدور فاقوم به انا بدلا من موت الرواية!!

واما الاخلاق التى أفسدها فانني أريد أن أصل الى الفودفيل المصرى ولقد اقتبست لوكاندة الانس ومصرتها ولو انتظرتم لرأيتم آمالى واخلاصى أما لغتي فهي لغة طيبة جدا.. وأما طريقة القائى فهي من الله: — واناوالله. رجل طيب جداً ومش كده يانونو؟؟) فردت عليه فاطمة رشدى (آه طيب: مش طيب ازاى؟! اخص عليهم: هيء هيء هيء هيء!)

ولم تكن هناك مداولة لان الحكم كان متفقا عليه فقال الرئيس!

من حيث ان عزيز عيد قد أخل بجميع مواد قانون العقوبات الفنى. ومن حيث ان دفاعه عن نفسه اثبت وجود التهم. ومن حيث ان هذا خطر على النهضه الحالية قد حكمنا عليه حضوريا «بتشليحه» من التمثيل والتعريب مع بقائه مديراً فنيا!)

(لا تصفيق ولا هتاف!!؟)

«الاحنف»

اعتذار

في الاسبوع الماضي تأخرت المجلة عن الصدور في موعدها المحدد يومين، فلم نر بدأ من تأخيرها هذا الاسبوع حتى لا تضطرب مواعيد صدورها.

كان هذا ضد رغبتنا. ولسنا نحاول هنا أن نبين أوجه ذلك التأخير وأسبابه: فتلك أمور لا تهم القارىء كثيراً.

وانما نكتفي بالاعتذار في هذه المرة

معرض الصوّر



قد يكون من الصعب على الانسان أن يقوم بمهمته في جو يعاديه من كل الوجوه ، ويعرقل مساعيه بكل الطرق .

هكذا اصبح موقفنا من جميع المسارح والحمد لله

ولكننا رغما من كل ذلك نبذل ما في وسعنا للقيام بواجبنا نحو الجمهور ونحو اعدائنا أيضا.

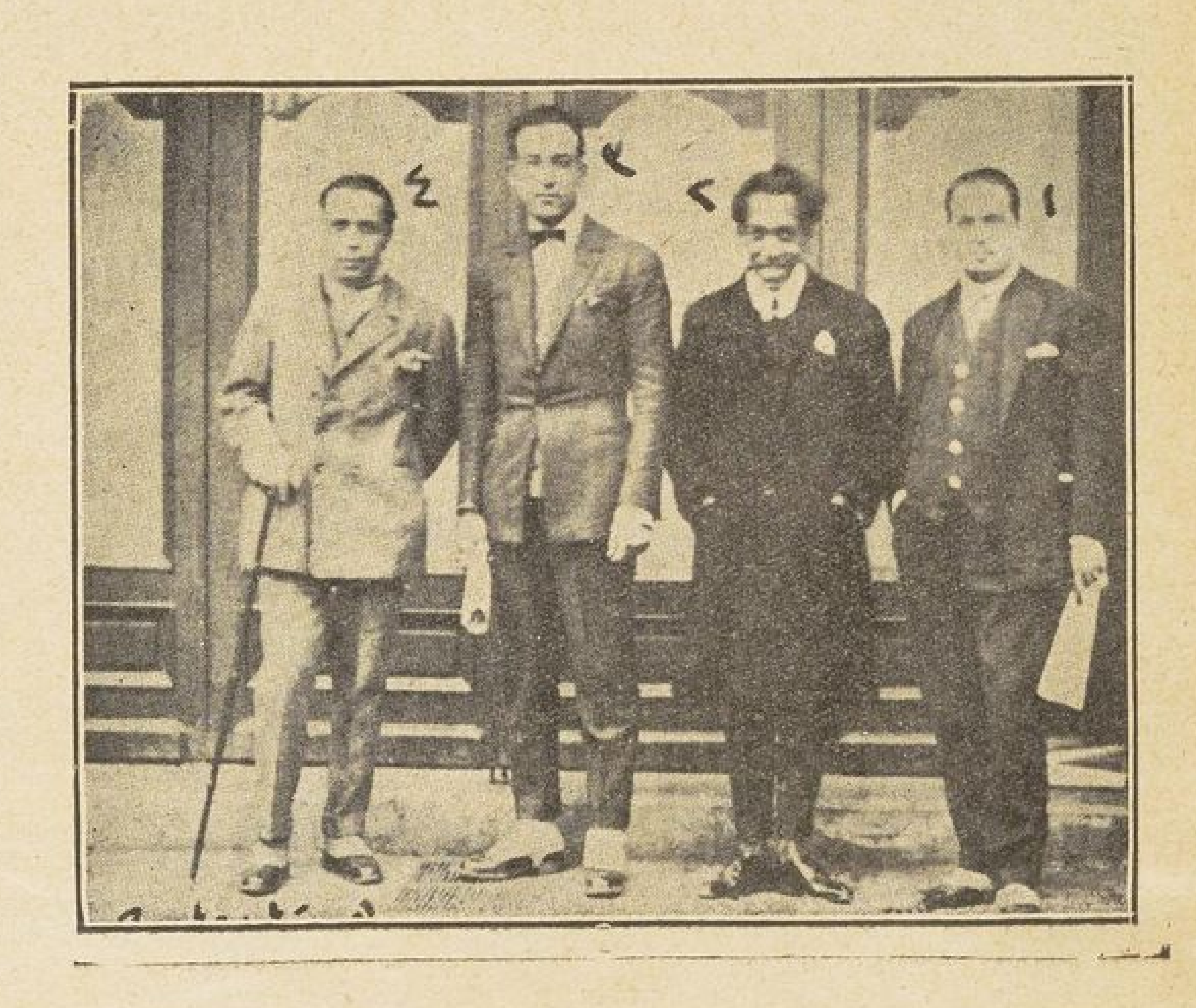
من ذلك الصورتان الكبيرتان هنا ، فقد تحصلنا عليهما ثانى يوم ظهورهما فالصورة الاولى تمثل (١) حسن رياض (٢) على سائق سيارة يوسف وهبي (٣) حسين البارودي (٤) مسيو لابيانا مراقب الباب (٥) أحمد علام (٦) ادمون تويما (٧) محمد ابراهيم (٨) مختار عثمان (٩) قاسم وجدى (١٠) على حسين

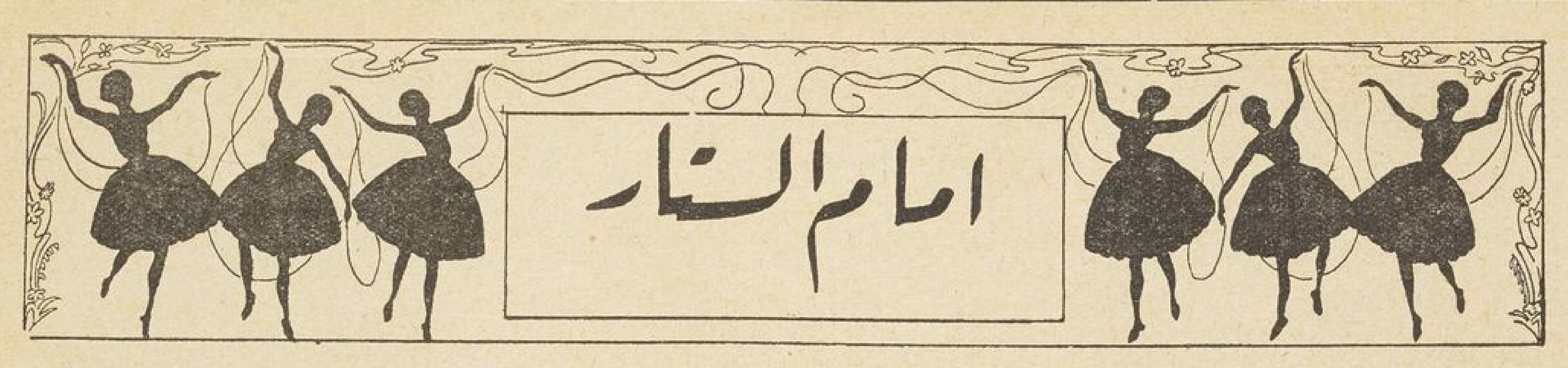
والصورة الثانية تمثل (١) حسين رياض (٢) حسن البارودى (٣) أحمد علام (٤) مختار عثمان .



بشاره واكيم

المدير الفنى لفرقة السيدة منيره المهدية





يقولون :

أن الاديب محمود أفندى كامل ناقد سياسة المسرحى اقتبس رواية « سافو » وقدمها لمسرح رمسيس

وأن يوسف وهبي قبل الرواية ودفع له ثمنها ولكنه اشترط أن تصلح الرواية فتصبح مترجمة

وأن يشترك في اصلاحها مع صاحبها ادمون تويما أو فتوح نشاطي ،

وأن فتوح نشاطي رفض مالم يكتب اسمه بجانب اسم محمود كامل

وأن ادمون تويما اشترط نفس هذا الشرط . لانه سبق أن أصلح رواية « ناتاشا » ورواية « غادة الكاميليا » « وموغارتر » ولم ينوه عن عمله

وأن الرواية لا تزال موقوفة لهذا السبب .

وأن ممثلة معروفة ذهبت الى أحد أندية المقامرة . فلما خسرت كل ما كان معها من نقود في تلك الليلة ، وكانت ترغب في اللعب الى النهاية ، وضعت (نفسها) مرة ومرة أخرى بدل النقود فخسرت امام اثنين من اللاعبين واضطرت تنفيذاً للكلمة (الشرف) أن تقضى الليل بجانبهما في احدى غرف النادى

وأن يوسف وهبي يدفع اجراً لبعض الناس ، لكي يذهبوا كل ليلة ويسألوا هذا السؤال ؛ (هل يوسف وهبي له دور في الرواية ؟!) فاذا لم يكن له دور هزوا اكتافهم وانصرفوا

وأن السيدة روزا ليوسف تدرس اللغة الفرنسية معتزمة السفر الى باريس في آخر العام للاقامة هناك مع زوجها الاستاذ زكي افندى طليمات

وأن الاستاذ عزيز عيد كان له القسط الاكبر في نقل رواية (تيار الملذات) الى اللغة العربية ولذلك جاءت مشابهة لرواياته من حيث اسلوب الترجمة

وأن حسن البارودي يتفاوض مع الاستاذ جورج أبيض في الانضمام اليه على أن يزيد مرتبه جنيهين وقد شوهد خارجا من منزل السيدة دولت حيث كانت المفاوضة تجرى

وأن محمد أفندى حماد مكاتب البلاغ الفني أصبح لسان حال السيدة فتحية احمد لان بينهما علاقة حب قديم متجدد

وأن يوسف وهبي يبيع (مقدما) ليالى التمثيل في مسرحه . وبذلك يأخذ الدخل وحده ويحرم عزيز عيد من نصيبه في الارباح بمقتضى نص الكنتراتو

وأن الموسيقار المعروف امير الكمنجه سامى افندى الشوا سيلحن رواية كاملة في أقرب وقت

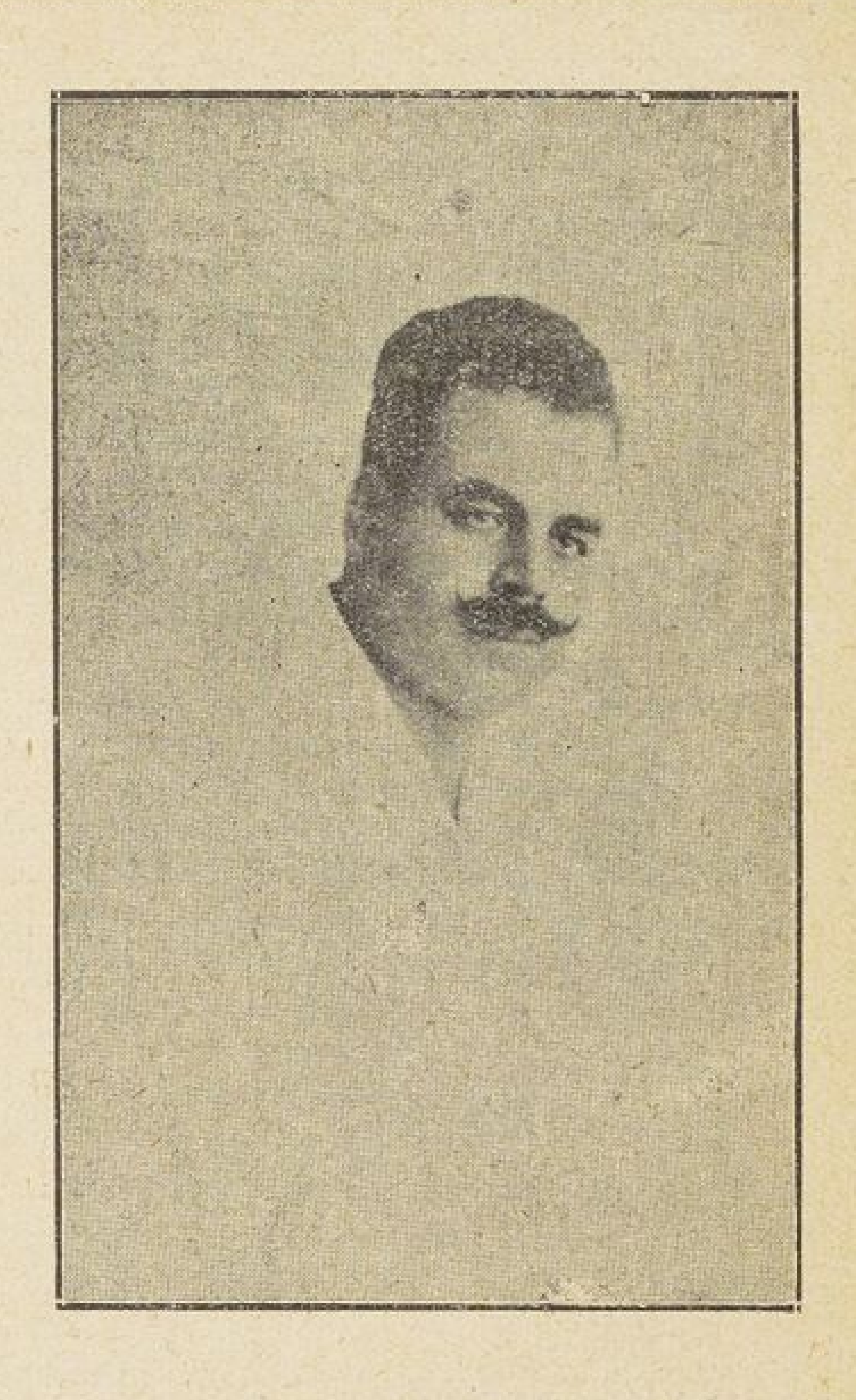
وأن السيدة زينب صدقى أخذت تشمخ بأنفها على زميلاتها لان لها صديقا يحبها وهو مرشح لوظيفة حكومية سامية

وانهم يشيعون اشاعة مؤكدة ان السيدة زينب صدقي ستضع عن قريب مولوداً وهذا ما كانت تتمناه وتسعى له بكل جهدها

وانها ربما فضلت « الجيزة » لتضع حملها هناك . جعله الله مولوداً سعيدا

وان أمين افندى صدقي ونجيب افندى الريحانى اختصما يوم الخميس ١٧ ديسمبر أى قبل البدء في العمل بساعات وان نتيجة هذا الخصام كادت تكون الانفصال لولا أن المسيو فيتاسيون سعي في المسألة ، فتم الصلح بين الطرفين.

وكان من نتائج ذلك أن حفلة الماتنيه يوم الخميس تأجلت . «لامج»


حسين حسن

حسين حسن

هو رئيس فرقة الالحان في تياترو الماجستيك لستاعرف عن تاريخه المسرحي شيئاً كثيراً يقوم بواجبه في ادارة الالحان وضبطها كأحسن ما يكون

سريع البديهة قوي الذاكرة صوته ليس بالقوى جدا ولكنه صاف متزن النبرات ،

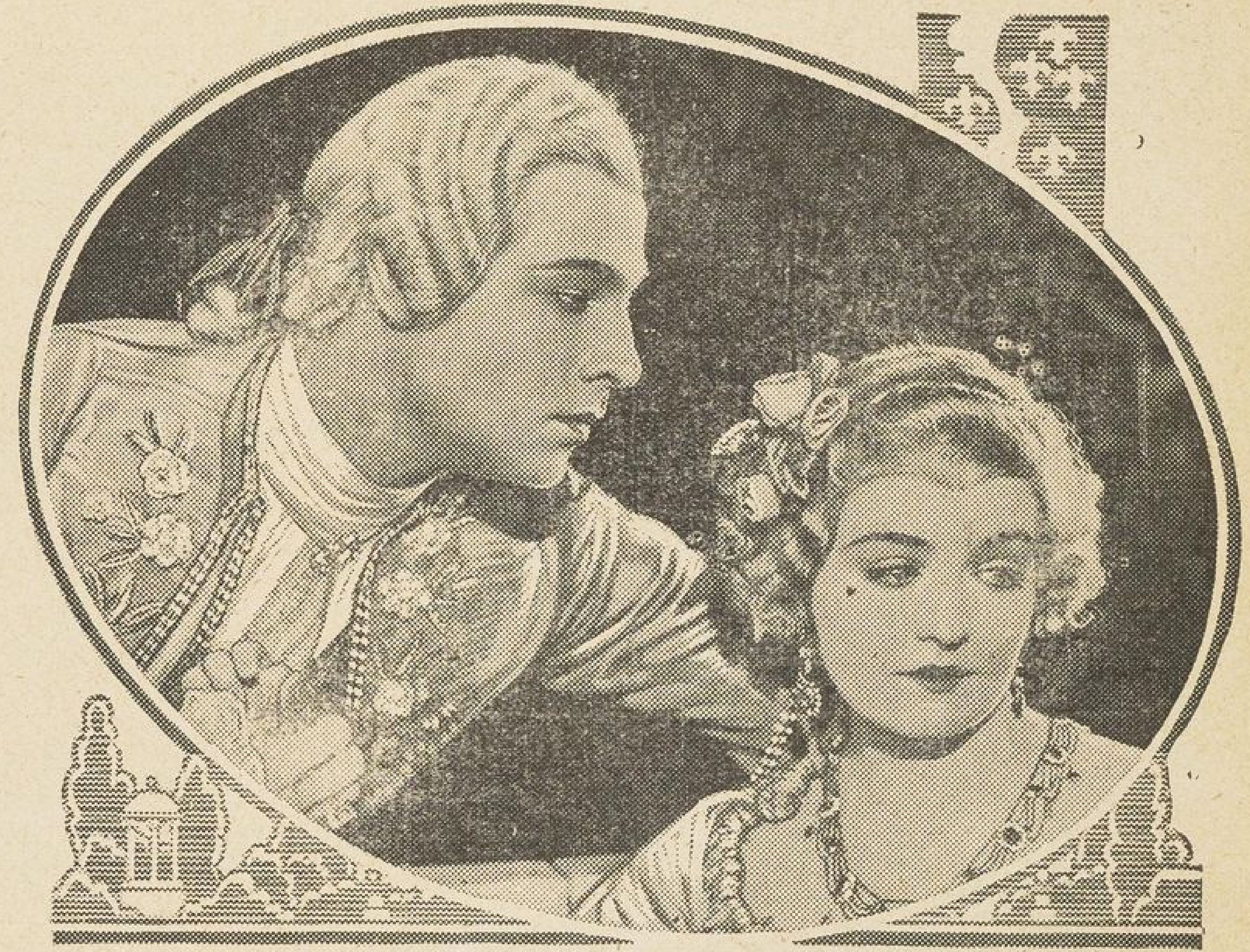
أخلاقه الشخصية حسنة لذلك يحبه اخوانه ويحترمه اصدقاؤه !


عبد الحليم القلعاوي

عبد الحليم القلعاوي

يشتغل الآن ممثلا في فرقة السيدة منيرة المهدية .

رأيته للمرة الاولى في مسرح رمسيس فلم أعجب به لأنه كان شديد التكلف في تمثيله فلما أنتقل الى فرقة السيدة منيرة وانتزع من فكره ما يسمي التمثيل الادبى : اندمج في الكوميدي وأصبح ممثلا رشيقا من الذين تعتمد عليهم الفرقة في كثير من الادوار الكبيرة


Rudolph Valentino and Doris Kenyon in a scene from the Paramount Picture "Monsieur Beaucaire" A Sidney Olcott Production

رودلف فالنتينو ودورس كنيون في رواية «مسيو بوكير»

صحيفة السينما

سننشر فيما بعد صورا للرواية السينماتوغرافيه المهمة التى عرضت اخيرا في القاهرة وهي رواية (المسيوبوكير) لابطالها رودولف فالنتينو وبيى دانيلز ولويس ولسن وهذه الرواية من اهم الروايات التي مثلها رودولف فالنتينو مبدع دور الشيخ في رواية (الشيخ) التى عرضت مرتين متواليتين في سينما واحدة من سينمات الدرجة الاولى في القاهرة

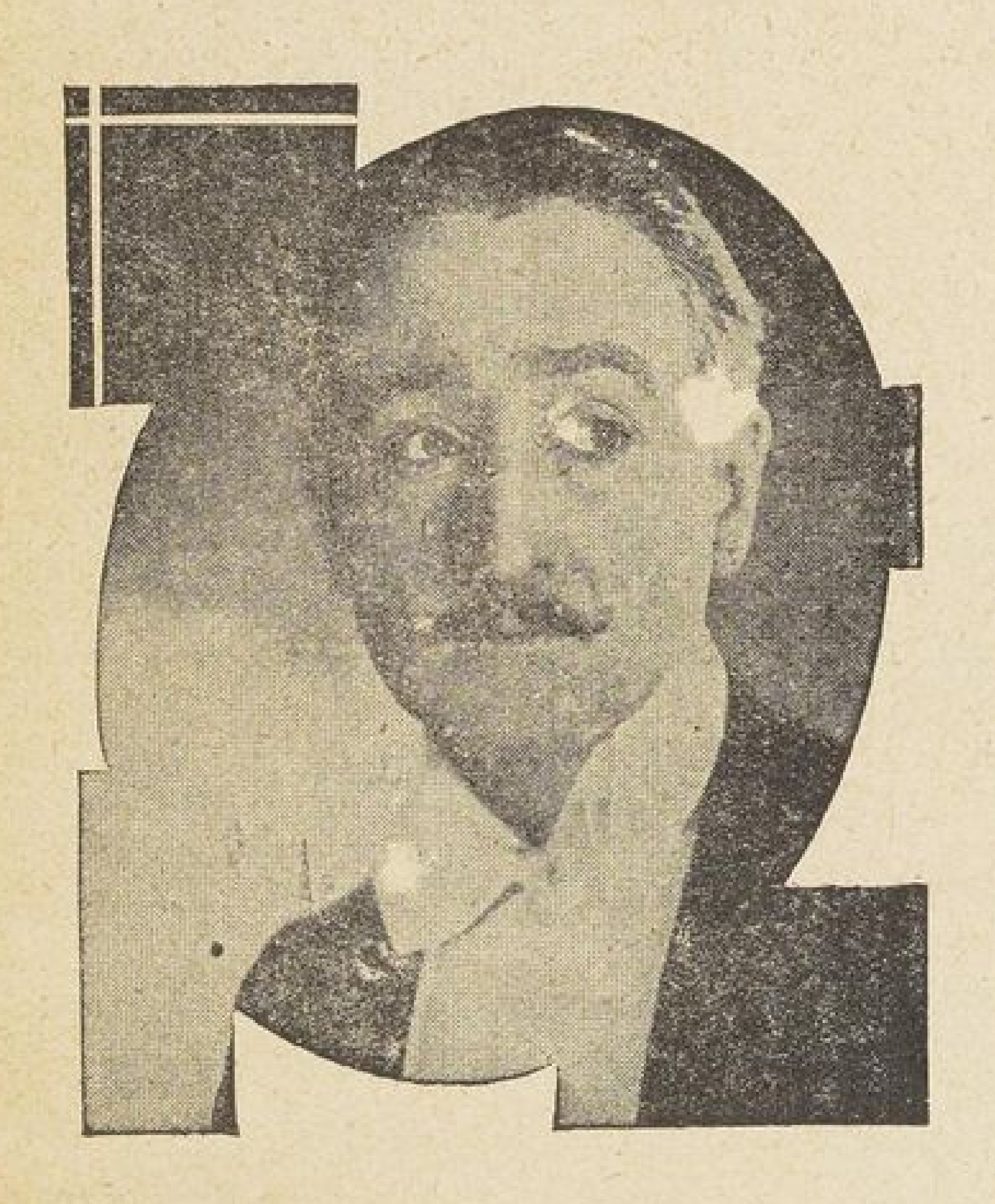
ورودولف فالنتينو هذا ممثل ايطالى الجنس سافر الى امريكا وقاسى هناك شظف العيش وذاق مره الى ان نعم بنعمة الشهرة ومن الغريب ان شهرته في امريكا واوروبا ذائعة بين النساء اكثر من الرجال وقلما تعرض له رواية الا وتزدحم النساء والفتيات لرؤية هذه الرواية ويكفى ان يذكر اسمه في البرنامج ليضمن صاحب السينما ربحا موفوراً

واشتغل رودولف مع شركات كثيرة الى ان اشتغل مع شركة بارامونت اكبر شركات الاخراج في هدليود بمرتب ٠٠ ، ريال في الاسبوع واستمر يشتغل معها الى ان حدث اختلاف بينهما ادي الى ان حكمت عليه المحاكم الامريكيه بان لايشتغل في السينما حتى ينتهي عقده مع بار امونت وكانت النتيجه انه لاقي صعوبات عديده وجعل يرقص في المراسح لكسب ما يعيش به . وبعد انتهاء مدة الحكم اتفق مع بار امونت ثانية وكانت اولى رواياته رواية المسيو بوكير هذه

وسنتكلم عن الممثلين الذين ظهروا معه في فرصة اخري



بيبى دانيلز احدى كواكب شركة بارامونت



ادولف منجو احد ممثلي شركة بارامونت



Bebe Daniels and Raymond Griffith in the Paramount Picture "Miss Bluebeard"

بيبى دانيلز وريموند جريفث فى رواية « مس بلوبيرد »

قصة الأسبوع

بين الطفولة والشباب

كان وديع يتأهب للخروج من منزله حين سمع الباب يقرع . وكان يسكن وحده بيتا صغيرا جميلا قائما على ربض من البحر فى احدي محطات ضاحية الرمل يحيط به بستان صغير بذل فى تنميقه جهده وعنايته وزرع فيه مختلف الازاهير وشتى الورود . وقد صرف خادمه وشرع يرتدى ثيابه باناقة واعتناء لان اليوم يوم السبت والكثيرون يقضون ليلتهم فى مرح ودعابة متنقلين بين المشارب والمراقص . وقد أزعجه هذا الطارق الذى قطع عليه أفكاره وتأملاته لانه كان يفكر . بينما هو يرتدي ملابسه بالهدية التى سيقدمها الى صديقته الجديدة «اليس» وقد تواعدا على ان يلتقيا فى احد فنادق المدينة حيث أعتاد الشبان والشابات ان يجتمعوا للرقص واللهو وكان كذلك يفكر بما سيتحدث اليها به وكيف يقضي ليلته كلها . . ولكن هذا الباب يقرع من جديد قرعات قصيرة متتابعة عصبية – ان صح هذا التعبير – او انها تدل على مزاج عصبى فهرول مسرعا نحو الباب وفتحه بعنف فاذا أمامه فتاة لا تتجاوز العشرين من عمرها ، بيضاء الوجه صغيرته . حسنة الملامح متناسقتها ، تلبس قبعة بيضاء كبيرة تكاد تغطى على عينيها . ربعة القوام يضم جسمها ثوب من الحرير أوشبه الحرير أبيض تتمشى فيه تخاطيط متمعجة واسعة بين حمراء وزرقاء ، يتدلى على جسمها فينم عما تحته وينحسر عن عنق ابيض وذراعين بضتين وما لبثت ان بسمت له ابتسامة لطيفة من شفتين امتزجت حمرتهما بالصبغة الحمراء التى طلتهما بها وحيته قائلة :

— ألست الخواجا «وديع سالم» وهل تسمح لى ياسيدي بدقائق من وقتك فان لدى أمراً أريد عرضه عليك

فانحني وديع وأفسح لها مجالا وأدخلها مايسميه غرفة الاستقبال وهى بسيطة الاثاث ذات مقعدين طويلين وبعض مقاعد صغيرة . وقد اكتست حيطانها بورق أحمر قاتم فيه خطوط سوداء عمودية متقاربة . فأخذت مجلسها من المكان بينما كان الشاب يسائل نفسه من تكون هذه الزائرة الغريبة الفتانة التى هبطت اليه علي غير موعد ؟ وما كادت تجلس حتى قالت :

– لعلك ياسيدي لم تنس صديقك القديم «سعيد . . .» وابنته ايما . .

آه نعم . انه لم ينس زميله السابق الذى كان يشتغل واياه فى مصرف واحد من مصارف المدينة وفي غرفة واحدة منه . وقد عاشره عامين كاملين منذ ثماني سنين مضت . وهو كذلك لم ينس تلك الفتاة اللعوب ذات العينين الزرقاوين الضاحكتين والبسمة الطاهرة . تلك الفتاة التى كان يراها تأتي الى والدها فى المصرف ساعة انتهاء العمل وهى متأبطة كتبها المدرسية والتى كان يراها فى منزل والدها عند زياراته العديدة له ذلك ماض بعيد أحيته زيارة تلك الفتاة

كان وديع فى الخامسة والعشرين من عمره يشتغل فى مصرف يشاطره فيه العمل «سعيد.» وكان أكبر منه سنا بما يزيد على العشرة أعوام ذو زوج وعائلة وبيت يعيش فيه عيشة الاسراف والتبذير والمقامرة . وكان منزله مجمعاً لاصدقائه يرتادونه فيقامرون الى ساعة متأخرة من الليل وتستقبلهم فيه زوجه وهى سيدة شابة كأن هذه الفتاة التى أمامه صورة مصغرة لها بعينيها الزرقاوين وبياض بشرتها واستطالة أنفها وتلك الابتسامة الخلابة المطمئنة الى فمها . نعم وهى مثلها ربعة القامة متناسقة الاعضاء مكتنزة الجسم لا بدينة ولا نحيلة وقد زاره وديع مرارا فاستأنست به الام واطمأنت اليه الفتاة

وتذكر كذلك مداعباته للفتاة الصغيرة ايما وإعجابه بذكائها وسرعة خاطرها وحسن حديثها وقد توفى سعيد الى رحمة ربه تعالى منذ ستة أعوام فحزن له وآسى اسرته شهوراً ثم أهابت به دواعى الحياة فنسى صديقه ونسي أرملة صديقه ونسى كذلك صاحبته الصغيرة ايما .

وكان وديع يتذكر هذا كله بينما هو يصغى الي حديث ايما الصغيرة التي صارت الآن شابة صبيحة الوجه كاملة البنية قائمة الملامح ناضجة الحلاوة . وبينما هو يطلب اليها ان تستريح من قبعتها فينتزعها عن رأسها . وبينما هو يستمع الى حديثها وما جري لامها بعد وفاة والدها . فاذا المال الذي قبضتاه من المصرف مكافأة لهما ومساعدة قد استنفدته قروض كانت علي والدها واذا أثاث منزلهم يباع شيئا فشيئا . واذا البؤس

والحزن يغنيان امها . واذا الفاقة تضطر الفتاة للعمل ككاتبة على الآلة الكاتبة في محل تجاري واذا تجارة هذا المحل قد كسدت فأشهر افلاسه واذا هي منذ شهور تطلب عملا فلا تجد اليه سبيلا . ولما أعيتها الحيلة فكرت بصديقهم القديم لعله واجد منفذاً الى عمل يكفيها وأمها مؤونة الحياة .

فأملها وديع خيراً ورجا ن يكون ذلك في اقرب وقت ولديه من الاصدقاء مايتيح له أن يكون كبير الامل في تحقيق طلبها .

أراد وديع ان يروح عن نفس الفتاة « ايما » الغم الذى ألم بها من ذكريات الماضي المؤلمة ووصف حالة البؤس والشقاء التي وصلت اليها فدعاها الى حديقة منزله الصغيرة . فطافت بها تداعب جميل الزهر حينا وتبسم لوديع أحيانا أخرى فيرى في وجهها معاني أرق من معاني الزهر وأحلى . وكان يطوف بها في الحديقة وهو ينظر آنا الي قوامها اللدن وآونة الى ذراعيها العاريتين والى ما انحسر من لبتها وكأنما قد نسيت أباها وأمها وفقرها وبؤسها فاستدرجت الي حديث الشباب واللهو والمراقص والليالي الحافلة وطفقت تطارحه حديثا لذيذاً وتسر له مايتناقلونه عن أشخاص كلاهما بهم عليم .

وكانت الشمس قد أذنت بالمغيب وهي تنحدر الى البحر كأنها في هودج من نار فانتشر في الافق شبه لهيب كأنه وشاح وردي رمته الشمس الغاربة على السماء التي تقلها وهي كلما اقتربت من البحر ازدادت حمرة وازداد الافق لهيبا . وقد ركدت صفحة البحر الممتد بالقرب من المنزل وهب منه نسيم لطيف يمر بهذين الشابين فيحمل الى وديع رائحة « ايما » العطرية ممزوجة برائحة الازهار المتضوعة من الحديقة . .

قال وديع وهو يكاد يضطرب :

هلمى بنا الي المنزل .

فتقدمته ايما من غير ان تحير جوابا

* * *

ان اضطراب وديع أمر طبيعى وهو أمام هذه الفتاة الشابة ذات القوام الجميل والوجه الصبيح والذراعين العاريتين . . فتاة يعرفها منذ دقائق تبسم له وتطمئن اليه بين مناظر الطبيعة المؤثرة وشذا الزهر المتضوع وفي مثل هذه الساعة من النهار حين يشعر القلب عادة بانقباض وحاجة الى من يبثه ألمه ويطارحه آمال نفسه .

ولا غرو اذن اذا اضطربت نفس وديع .

وقد يكون غير ذلك هو العجب العجاب وانما سكن روعه وأقر عواطفه ان « ايما » ابنة صديق له تغمده الله برحمته جاءته تبغى العون على ما ألم بها من عاديات الايام فاذا تعرض لها بمنكر كان كأنه يتقاضاها اجرة مساعدته لها . والشرف والذمة يقضيان عليه أن يحترم ابنة صديقه كما يحترم واحدة من أسرته . . .

ولقد عذبته كل هذه الافكار حينا . . .

ولكن هذا الفم الرطب وهاتين الشفتين البارزتين كأنهما تطلبان القبل . ولكن هاتين العينين اللتين اشتد لمعانهما وأكمدت زرقتهما . ولكن هذا المزيج من النور والظلام المنتشر في فضاء الغرفة بعد أن غربت الشمس . ولكن هذه الاكؤس من الشراب الذي قدمه للفتاة كما يقضي الواجب ثم استزادها منه فرضيت أن تشرب مثنى وثلاث، ولكن هذا الحديث اللذيذ الذي يتطارحانه عن مطالب الشباب ورغائب الحب . ولكن هذه الذراع التي لمسها وهو داخل من الحديقة الى البيت ثم تأبطها مداعبا . نعم هذه الذراع التي أمسكها بها من جديد مداعباً عند ماهمت بالذهاب ووقفت بباب الغرفة . وما لبث وديع أن أخذ يدها فضغط عليها متلطفاً وطلب اليها برفق ان تعود الى مجلسها لان وقت انصرافها الي منزلها لم يأذن بعد .

ولشد ما كان عجبه ولشد مازادت جرأته عندما رآها تعود الي مكانها من المقعد فتجلس وتدعوه الى الجلوس بجانبها تاركة بين يديه أناملها فيداعبها ويقبلها . . .

ولم تبرح « ايما » مكانها حتى صارت عشيقته وصار عشيقها . . .

* * *

كان الظلام قد انتشر في فضاء الغرفة رهيباً مخيفاً حينما طلبت ايما الى وديع ان يبرح الغرفة قليلا ريثما تعد نفسها الى الذهاب

وارتمى وديع على مقعد في بهو المنزل ذاهلا مضطرباً . . .

وما لبثت ايما ان لحقت به تودعه مزودة قبلة طويلة . . . وسارت مهرولة لاتلوى على شيء وظل وديع مكانه فلم يشيعها الى الباب ولم يفض اليها بكلمة واحدة

وكان ضمير الشاب قد انتبه من سباته فاخذ يبكته . أهذا وفاؤه بعهد صديقه وهذه مبادؤه وهذا شرفه ؟ تذكر ايما فتاة صغيرة يداعبها وذكرها بين ذراعيه منذ حين فكاد يصعق

وعاود فكره ذكرى لياليه الماضية التي قضاها عندهم وارتسمت في ذهنه صورة امها تبسم له وتستغويه وهو يعف عنها عفاف نبيل

شريف . ترى ما الذي جعله يزل الان ؟ أهي المصادفة ؟ ولكن المصادفة جمعته بأمها من قبل .. أهو استغواء الفتاة له واستثارتها لعواطفه ؟ ولكن أمها فعلت مثلها قبل ذلك فلم تفلح .. أحقاً ماتت في نفسه تلك المبادىء الشريفة التي كانت حليتها الثمينة وموضوع فخرها .. ولكن لماذا ترى هل أصبح من ذوي الشك لا يؤمن بشيء من هذا كله .. أم هو العمر فاذا كان الفتى في ريعان الشباب وزهرة الحياة كان يقدس هذه المبادىء ويحترمها فاذا عدت عليه الثلاثون وما بعد الثلاثين صار يشعر بان الحياة زائلة وان مجال الاستمتاع بها قصير وصار يتساهل مع مبادئه ارضاء لعواطفه ؟ ...

ونسى وديع سهرته وصاحبته الجديدة وأصدقاءه فارتدى ثيابه بسرعة وخرج الى حيث ينسى أثمه ويسكت ضميره

***

على انه اذا لهـا في مساء ذلك اليوم بحالته النفسية وتطور اخلاقه فانه تذكر في اليوم الثاني الهوة السحيقة التي وقعت فيها تلك الفتاة بعد ان علم من امر عفافها ما علم فحاول ان يستفسر عن سيرتها من بعض أصدقائه الذين ذكرت له اسماءهم امس فلم ير منهم احداً ولشد ما كان عجبه عند ما وصل اليه منها في اليوم التالي الخطاب الآتي:

« سيدى العزيز

« نعم سيدي العزيز ولن أقول «حبيبى» لأن هذه الكلمة لم تخلق ليجري بها لساني او لسان من هن من طبقتي من النساء . وأعظم استهانة بقدر الحب ان يتلفظن بكلماته المقدسة ولكن ما العمل وقد قسم الله بين الناس حظهم فمن جد عاثر الي جد ناهض . واذا كان سوء طالعي قد قادني الى ما وصلت اليه فلا تكن شديد الوطأة في سخطك على . وربما كنت بالشفقة أولى

« على انني لا أكتب اليك لاقول لك هذا بل لاصارحك بحقيقة أمري ولافضي اليك باني لست جديرة بالعناية بي والاهتمام بحالي . فلا تتعبن نفسك في سبيل ما طلبته اليك فما كان ذلك الا وسيلة للقياك والاجتماع بك . ولم اخفيك امرى؟

سأكون بعيدة عن الاسكندرية عند ما يصلك خطابي هذا فسأستقل بعد ساعة من الزمن باخرة تنقلني الي ماوراء البحار بصحبة خليل جديد

« نعم لم لا أطلعك على حقيقة أمري ؟ لقد حفظت لك في اعماق نفسي حباً قديماً منذ كنت فتى تزورنا ومنذ كنت صغيرة تعاملني معاملة الصغار وهذا الحب القديم هو الذي قادني اليك وأردت ان تكون ذكراك هي آخر ما أحمله من هذا البلد الامين . وان تكون المشاعر التي شعرت بهـا عند اجتماعي بك آخر ما تجيش به نفسى ويختلج له قلبى ودمي

ولكنني الان آسفة على ما بدر منى . دنست حب الفتاة الطاهرة الصغيرة بشهوات نفس الشابة الناضجة : وقد زادني أسفاً علي أسف اني رأيتك كثير الحنو لما ذكرت لى ما تحفظه في نفسك للتلميذة الصغيرة التي كنت تلقاها عند والدها ولما رأيتك حافظاً لذكريات ذلك العهد شديد الرغبة في ان لا تدنسها بفعل شائن . ولكنني انا التي اردت ما كان . فاستلنت حتي قدتك اليه صاغراً ولست فخورة بهذا الذى قد يعده غيرى نصراً وانا أعده اندحاراً وذلا وغاية ما أرجوه منك أن تنسى ما جري بيننا أمس وان تنسي تلك الفتاة التى زارتك في ثوب الحمل المستجدية قبلاتك وحبك . ولعلني قادرة علي تكفير هذا الذنب .. وانك لتجد طى خطابي هذا رسمى أيام كنت تلميذة صغيرة . وهو كل ما أحفظه من ذلك العهد الماضي الطاهر أرسله اليك لاني واجدة نفسي غير جديرة بهذه الذكريات ولعلك تغفر لى الآن عندما تنظر الى هذا الرسم، ولعلك تذكر كل ما تراه صديقتك التلميذة الصغيرة » « ايما »

اسكندريه صاد شين
